العناية الربانية

فى الطريقة الشعبانية

صنفها

سنة 790 هـ

شعبان بن محمد الآثارى القرشى الموصلى المصرى

(765 هـ ـ 828 م)

مقدمة
بين يدى الكتاب

الناظم :

أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن على الآثارى القرشى، الموصلى أصلاً ومولداً، المصرى داراً ومدفناً(*).

وقد نسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها، وإلى هذا أشار فى قوله من البديعية الكبرى:

لأننى خـــادم الآثار لى نسبٌ أرجو به رحمة المخدوم للخدم

وفى سنة مولده خلاف، والأرجح أنه ولد سنة 765 هـ.

والآثارى شخصية عراقية فذة، كتب ونظم فى شتى فنون المعرفة، حتى جاوزت مصنفاته الثلاثين عدا. فمن مصنفاته التى لم تصلنا:

1 ـ «لسان العرب فى علوم الأدب» ذكره السخاوى فى الضوء اللامع.

2 ـ «المنهل العذب» وهو ديوان فى النبويات ذكره السخاوى فى الضوء اللامع.

3 ـ «الرد على من تجاوز الحد» ذكره السخاوى فى الضوء اللامع.

4 ـ شرح ألفية ابن مالك فى ثلاث مجلدات، ولم يتم، ذكر السخاوى ذلك.

(*) انظر ترجمته فى المصادر التالية: الضوء اللامع للسخاوى 301/3 - 303، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر 353/3 - 355، والشذرات 192/7، ومخطوطة العقود للمقريزى فى خزانة الدكتور محمود الجليلى. وصبح الأعشى للقلقشندى 14/3، وانظر فى المراجع التالية: الأعلام 241/3 ومعجم المؤلفين 300/4.

أما مصنفاته التي وصلتنا فهي:

1 ـ نيل المراد في تخميس بانت سعاد.

2 ـ «الوجه الجميل في علم الخليل» أرجوزة في العروض والقوافي نشرتُها في بيروت 1998.

3 ـ «القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية» في النحو.

4 ـ «العناية الربانية في الطريقة الشعبانية» وهي كتابنا هذا.

5 ـ «وسيلة الملهوف عند أهل المعروف» وقد نشرناها في مجلة المورد ببغداد 1974.

6 ـ «بديعيات الآثاري» وقد نشرناها في بغداد سنة 1977 ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية تحت رقم 30.

7 ـ «كفاية الغلام في إعراب الكلام» ألفيّة في النحو، قرظها البلقيني وذكرها السخاوي في الضوء اللامع نشرتُها بمشاركة أخي زهير زاهد في بيروت سنة 1987.

8 ـ «عنان العربية»: أرجوزة في علوم العربية، ذكرها السخاوي في الضوء اللامع، وذكرها ابن حجر في إنباء الغمر ولم يذكر اسمها.

9 ـ المنهج المشهور في تقلب الأيام والشهور: منظومة نشرة محمد علي إلياس العدواني في بغداد.

ورغم ضياع الكثير من مصنفات هذا العالم الجليل والشاعر الكبير، فإن ما وصلنا منها يصلح أن يكشف المكانة الرفيعة التي تبوأها في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع.

لم يكن الآثاري نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً كبيراً فقط، بل كان من أكابر خطاطي عصره.

فقد أخذ الخط المنسوب عن شيخه شمس الدين الزفتاوي حتى صار رأس من كتب عليه، وأجازه فصار يكتب للناس.

وقد حفظت لنا المصادر أسماء بعض شيوخه فمنهم الشيخ نور الدين الطّنبذى والشيخ شمس الدين الغُمارى.

تبوأ الآثارى مناصب عدة فى مصر منها أنه صار نقيباً للحكم بمصر، ثم استقر فى الحسبة بمال وعد به سنة 799 هـ، ثم عزل عنها، ثم أعيد، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه.

ثم تغيرت عليه الأيام فنفاه سلطانها الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين.

وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه «القلادة الجوهرية فى شرح الحلاوة السكرية» رقم 4165 عربيات، حقيقة مهمة، هى أنه نظم مقدمته الصغرى فى النحو وهو فى الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند. كما تحفظ لنا مقدمة المخطوط المذكور حقيقة أخرى هى أنه مرّ فى عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق. وفى آخر مخطوطة «العقد البديع» ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة. وقدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية، وهى خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق. ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله فى سابع عشر جمادى الآخرة سنة 828 هـ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربى.

لقد كان وراء تشرد الآثارى ونفيه عبر الأقطار بسبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان. ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك. وحين توفى خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار، فاستولى عليها شخص ادعى أنه أخوه وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال.

وقد حاول ابن حجر العسقلانى ـ وهو من معاصريه ـ الغض من قدره فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله، لا سيما أنه ذكرها بدون إسناد، وقديماً قيل: المعاصرة حجاب ساتر.

وتابع ابن حجرَ المقريزيُّ والسخاوى. ولكن القلقشندى ـ وهو من معاصريه ـ ذكره فى صبح الأعشى وأشاد بعلمه.

آراء الآثارى فى الخط والقلم

حفظ لنا القلقشندى جملة صالحة من آراء الآثارى فى الخط والقلم، ولأهميتها رأينا حصرها فى الآتى:

فى تناسب الحروف ومقاديرها فى كل قلم

1 ـ «واعلم أن صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان الآثارى فى ألفيته قد جعل طول الألف سبْعَ نقط من كل قلم، ومقتضاه أن يكون العرض سُبع الطول.

ثم قال: إن ما زاد على ذلك فهو زائد فى الطول، وما كان ناقصاً عن ذلك فهو ناقص، وعلى ذلك تختلف المقادير المقدرة بالألف من الحروف بنقص قدر الثمن من الطول.

فالألف واللام قَدْرٌ سواء فى كل خط، وكذلك الباء وأختاها، والجيم وأختاها، والعين والغين قدرٌ سواء، والنون، والصاد والضاد، والسين والشين، والقاف والياء المعُرّقة قدرٌ سواء، والراء، والزاى، والميم، والواو قدرٌ سواء»[1].

2 ـ «قال: وكل عراقة بدأت بها فى كل خط ما فعلى مثلها يكون انتهاؤها. ثم قال: فتفهم هذا القدر فإنه كثيراً ما يختلط على الكُتّاب الحُذاق»[2].

---

(1) صبح الأعشى للقلقشندى 43/3 وانظر 24/3 أيضاً.

(2) صبح الأعشى 44/3.

فى ذكر الأقلام المستعملة فى ديوان الإنشاء

3 ـ «وقد اختلف الكتاب فى تسمية قلم الثلث وما فى معناه من الأقلام المنسوبة إلى الكسور كالثلثين والنصف على مذهبين.

المذهب الثانى ـ ما ذهب إليه بعض الكتاب أن هذه الأقلام منسوبة من نسبة قلم الطومار فى المساحة، وذلك أن قلم الطومار الذى هو أجلُّ الأقلام مساحةُ عَرْضه أربعٌ وعشرون شعرة من شعر البرذون كما سيأتى، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه، وهو ثمان شعرات، وقلم النصف بمقدار نصفه، وهو اثنتا عَشْرَةَ شعرة، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه، وهو ثمان عشرة شعرة، وإلى ذلك كان يذهب بعض مشايخ الكتاب الذين أدركناهم، وعليه اقتصر المولى زين الدين شعبان الآثارى فى ألفيّته»[1].

قلم الطومار

4 ـ «وذكر المولى زين الدين شعبان الآثارى فى ألفيته: أنه يدخل فيه [أى فى قلم الطومار] الترويس فى الألف، والباء، والجيم، والدال، والراء، والطاء، والكاف المجموعة، واللام، والنون فى الإفراد والتركيب عند الابتداء، وأنه لا يجوز فيه الطمس فى شىء من عقده كالصاد، والطاء، والفاء، والقاف، والميم، والهاء، والواو، واللام ألف المحققة بحال، والمعنى فيه أن الطمس لا يليق بالخط الجليل»[2].

قلم مختصر الطومار

5 ـ «وقد ذكر المولى زين الدين شعبان الآثارى فى ألفيّته: أن مقدار مساحة ما بين كامل الطومار وبين قلم الثلثين، وحينئذ فيكون مقداره ما بين عرض ست عشرة شعرةً من شعر البرذون وبين أربع وعشرين شعرة، والحامل له على ذلك أن أعلى

---

(1) صبح الأعشى 48/3.

(2) صبح الأعشى 50/3.

ما وضعوه من الأقلام المنسوبة لكسر من الكسور قلم الثُّلثين، وهو عرض ست عشرة شعرة، فلو كان مرادهم بمختصر الطومار هذا المقدار، لعبّروا عنه بقلم الثلثين دون مختصر الطومار، فتعين أن يكون فوق ذلك ودون الطومار الكامل، فيكون ما بين عرض ثمان عشرة شعرة وعرض أربع وعشرين شعرة»[1].

قلم الثلث

6 ـ «وقد ذكر المولى زين الدين شعبان الآثارى فى ألفيته: أنه يروّس فيه من الحروف الألف المفردة، والجيم وأختاها، والطاء، والكاف المجموعة، واللام المفردة، والسِّنّة المبتدأة، وعُقَدُه من الصاد وأختها، والطاء وأختها، والعين وأختها، والفاء، والقاف، والميم، والهاء، والواو، واللام ألف المحققة كلها مفتوحة لا يجوز فيها الطمس بحال»[2].

قلم التوقيع المطلق

7 ـ «قال الشيخ زين الدين شعبان فى ألفيته: وتكون منتصباته مروّسة كما فى الثلث»[3].

8 ـ «قال الشيخ زين الدين شعبان الآثارى: ويخيّر فيه بين الطمس والفتح فى العين المتوسطة والفاء والقاف والميم والواو وعقدة اللام ألف المحققة»[4].

9 ـ «قال الشيخ زين الدين شعبان الآثارى: ويختص من الحروف الزائدة على الثلث بالراء المقورة والراء البتراء والراء المخطوفة والواو المقورة والواو البتراء والواو المخطوفة، والعين البتراء»[5].

---

(1) صبح الأعشى 55/3.
(2) صبح الأعشى 58/3.
(3) صبح الأعشى 101/3.
(4) صبح الأعشى 101/3.
(5) صبح الأعشى 101/3.

في كتابة البسملة

10 ـ في ذكر القاعدة السادسة من القواعد الجامعة للبسملة في جميع الأقلام أورد القلقشندي ما نصه[1]:

«السادسة ـ أن لامات الجلالة تكون موازية من أعلاها للباء في أول البسملة إلا أن اللام الثانية من لامات الجلالة تكون أخفض من اللام الأولى بيسير. والذي ذكره الشيخ زين الدين الآثاري أنها تكون ناقصة عنها بقدر نقطة (يعني من نقط قلم كتابتها) وتكون الهاء أخفض من اللام الثانية مثل ذلك».

في قواعد مدّ الحروف

11 ـ «أما ما كان زائداً على خمسة فقد ذكر صاحب «العناية الربانية» أنه يُرجع فيه إلى الاصول. ويعتبر من السداسي فإنه مدّ فيما بعد السين من مسلمون وبعد التاء من معتبر»[2].

12 ـ «وقد ذكر الشيخ زين الدين شعبان الآثاري في ألفيته حروفاً يجوز مدّها في مواضع:

أحدها ـ الباء وأختاها، فتمدّ إذا كان بعدها دال مثل: بدر، أو راء مثل برٌّ، أو ميم مثل: تم، أو هاء مثل: بهز، وأنّه ربما مُدّت إذا كان بعدها لام مثل: بل، أو لام ألف مثل: بلا[3].

الثاني ـ الجيم وأختاها، فتمدّ إذا كان بعدها دال مثل: حداد، أو راء مثل: حرير، أو ميم مثل: حم، أو هاء مثل: جهر.

الثالث ـ السين وأختها، وتمدّ إذا كان بعدها راء مثل: سرّ، أو ميم مثل: سم، أو هاء مثل: سهم.

---

(1) صبح الأعشى 130/3.

(2) صبح الأعشى 143/3.

(3) صبح الأعشى 144/3.

الرابع والخامس ـ الصاد وأختها، والطاء وأختها، فلا يجوز مدٌّ واحدٍ منها بحال.

السادس ـ العين وأختها، فتمدّ إذا كان بعدها دال مثل: عد، أو راء مثل: عر، أو ميم مثل: عم، أو هاء مثل: عهن.

السابع، والثامن والتاسع، والعاشر، والحادى عشر ـ الفاء، والقاف، واللام، والميم، والهاء، فحكمها حُكم العين وأختها فى جواز المدّ فيما تقدم».

[13] ـ «قال الآثارى: وإذا توالت حروفٌ متشابهة كتبت القصير منه مقدّماً على الطويل»[1].

الأراجيز السابقة :

ولقد عرف تاريخ الخط العربى أراجيز علم الخط قبل الآثارى. فأقدم الأراجيز التى وقفنا على ذكرها أرجوزة الوزير ابن هبيرة فى علم الخط وقد ذكرها ابن خلكان فى وفيات الأعيان[2]. ثم أرجوزة الشيخ علاء الدين السُّرّمرى وقد ذكرها القلقشندى وأورد مقتطفات منها ونثر بعض أبياتها»[3].

ولكن الآثارى سبق الجميع فى كتابة الألفية فى الخط وهو أمر لم يسبق فيه ولم يلحق حتى عصرنا هذا.

الألفيـــة :

ورثتُ حُبّ الخط العربى، عن أسرة شُهرت بحب هذا الفن ونبغ منها أعلام فيه كالسيد أحمد بن عبد اللطيف من خطاطى القرن التاسع عشر ومن آثاره قرآن كريم مخطوط محفوظ فى مكتبة الآثار العامة ببغداد، والسيد عبد الوهاب بن عبد الرزاق مطور الخط

---

(1) صبح الأعشى 145/3.

(2) الوفيات 234/6.

(3) الصبح 461/2 و470 و35/3 و36 و40 و45 و50 و145.

اللؤلؤى ومن آثاره القلمية مخطوطات رائعة محفوظة فى مكتبة الآثار العامة ببغداد، ومن بينها نسخة بخطه لمعجم متخير الألفاظ لابن فارس، ومجموعة رسائل لابن الجوزى، وسوى ذلك كثير.

ومنهم والدى السيد ناجى بن زين الدين بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الشقاقى الحسينى البغدادى شيخ مؤرخى الخط العربى فى عصرنا، والأستاذ المحاضر فى مادة الخط العربى على طلبة الدراسات العليا فى جامعة بغداد، وصاحب التصانيف المطبوعة فى الخط العربى ومن بينها (مُصوّر الخط العربى) الذى صدر عن المجمع العلمى العراقى. و(بدائع الخط العربى) الذى طبعته وزارة الإعلام العراقية.

لقد حفظت هذه الأسرة العلوية نفائس من عيون هذا الفن، ضمّها صندوق حديدى هو الآن محفوظ فى مكتبة المتحف العراقى.

لقد ضمّ هذا الصندوق العجيب لوحات فنية أصيلة لخطاطى العرب والفرس والأتراك من القرن الثامن الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى، لا نظير له فى أى متحفة فى الدنيا، وصرح لى المسؤول عن المخطوطات فى متحف الآثار ببغداد أن متحفهم صار الثانى بعد دار الكتب المصرية فى نفائس ما يحتجن من نوادر الخطوط المنسوبة بضم هذه اللوحات.

إن هذا الميراث الفنى العظيم جعلنى أتطلع إلى خدمة هذا الفن العربى ـ الإسلامى من خلال الزاوية التى أحسنها، زاوية تحقيق النصوص المخطوطة. ومن هنا كانت الرحلة الواسعة جرياً وراء هذه النصوص عبر دور الكتب فى العالم.

وكنت قبل عشرين عاماً قد قرأت خبر ألفيّة فى صنعة الخط العربى نظمها الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثارى، قال عنها القلقشندى فى صبح الأعشى: إنه لم يُسبق إلى مثلها[1]. وقد أورد القلقشندى بعض آراء الآثارى فى الخط منثورة عن الألفية فى ثلاثة عشر موضعاً، ولكنه لم يورد بيتاً واحداً منها.

---

(1) صبح الأعشى 14/3 و470/1.

ثم قرأنا لواحد من أفاضل مؤرخي الخط العربي في عصرنا هو محمد طاهر الكردي المكي في كتابه تاريخ الخط العربي، وآدابه ما مفاده: أن هذه الألفية في الخط مفقودة في زمننا هذا[1].

وأذكر أن والدي ـ رحمه الله ـ كتب إليّ من بغداد عام 1960 ـ وكنت آنذاك مقيماً بالقاهرة ـ، يسألني البحث عن هذه الألفية فاستشرت المرحوم محمد رشاد عبد المطلب فقال إن بروكلمان لم يذكرها. فلما استشرت المرحوم فؤاد السيد أكد وجود نسخة منها في لايدن على ما ذكر بروكلمان. وحين اتصل الوالد بلايدن لم يظفر بنتيجة.

لقد ظل الأمل في الظفر بهذه الألفية يراودني أعواماً طوالاً لاعتقادي. أنها من المصادر الأصيلة التي ألفت في فترة الموسوعات، فإذا أضفنا إلى ذلك أن ناظمها من أئمة الخط في زمنه. وأن الصبابة من آرائه المتناثرة في صبح الأعشى تؤكد رسوخ قدمه في هذا الباب. تأكدت أهمية هذا النص في بعث قواعد هذا الفن بعثاً علمياً.

وفي صيف عام 1965 استقر مقامي بتونس رئيساً لبعثتنا الدبلوماسية هناك، حيث تعرفت إلى عالمها الجليل المرحوم حسن حسني عبد الوهاب.

في صلامبو بقرطاجنة المدينة الموغلة عبر التاريخ، وفي دار تطل على بحيرتها الصغيرة الساجية، تحيط بها حديقة غنّاء تختلط فيها السقسقة بالزقزقة، كان يقيم علامة تونس وشيخ مؤرخيها المرحوم السيد حسن حسني عبد الوهاب. وهو برغم كبر اعتوره، ومرض تعاور عليه، كان يقطع كل أوقات يقظته قارئاً كاتباً، مدققاً محققاً، مجيباً على رسائل سائليه الكثار، ومحدثاً زواره القلائل.

وكنت أقصده كل مساء أحد، فألقى في بشاشة وجهه وروحه العلمية السمحة أباً وأخاً وصديقاً، فإذا تشعب بنا الحديث، عادت إلى ذهني وتجسدت أمامي طيوف الخالدين من كُتاب العرب في عصورهم الذهبية الزاهرة، فأزداد به إعجاباً ويزداد بي تعلقا.

---

(1) تاريخ الخط العربي وآدابه ص 221.

ثم تقطع علينا «علية هانم» رفيقة حياته الخالدة حديثنا المسترسل بأبريق شايها المعطار، فتعيدنا بلطفها وكرمها إلى عالم المادة، وأغادر الدار وفي ذهني أصداء من حديثه الماتع، وشذى من خلقه الرائع.

في تلك الأيام الخوالد من عام 1966 بحت لذلك الصديق الكريم بخبر هذه الألفية وسعيي في الوقوف عليها، وشدّ ما كان عجبي حين أسعدني بنبأ وجود مخطوطة منها في مكتبته، واستمهلني حتى يحضرها من مستقرها في تونس وهكذا كان.

كان الظفر بنسخة السيد حسن من هذه الألفية، حافزاً ودافعاً للبحث عن نسخ أخرى، فجددت الاتصال بلايدن للاستعلام عن مصير مخطوطتهم فكان الجواب أنها بيعت لجامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد اتصلت بالجامعة المذكورة واستطعت تصوير مخطوطتها فجاءت عبر المحيط.

وفي حديث مع الصديق إبراهيم شبوح وهو من عرب القيروان الكرام، ومن العارفين بالمخطوطات وله في التحقيق باع معروف، أخبرني باطلاعه على أرجوزة في الخط ضمن مجموع من موقوفات محمد الصادق باي في مكتبة العطارين بتونس وقد صوّرتُ هذه المخطوطة «أيام وجودي بتونس» فإذا هي نسخة ثالثة من الألفية، وإن وهم الناسخ فنحلها اسماً آخر إذ سماها «سبيل الدراية في علوم الخط وفنون البراية».

ولقد صدق الظن في هذه الألفية، فعند دراستي للنص من الداخل اتضح أنها موسوعة لقواعد الخط العربي لا نظير لها على الإطلاق، وهي قواعد تطورت مع الزمن واتسعت وتشعبت، ولكن ناظم الألفية استطاع أن يلم شتاتها وأن يصنفها تصنيفاً فريداً في بابه، بحيث صحّت معها قالة القلقشندي (أنه لم يُسبق إلى مثلها».

على أن دور الناظم لم يقتصر على جمع قواعد الخط العربي وسلكها في منظومة واحدة بل، وهنا موطن الإبداع، استطاع أن يبتكر نظرية في الخط أساسها الدوائر، فهو سابق رائد في هذا الباب كما سبق الفراهيدي في دوائره العروضية وإلى هذا أشار الآثاري في قوله:

وضـــــعتُ فى الخط لهم دوائرا　　على الأصول تحتوى كما ترى
فللخليل السَّبْقُ فى اللفظيــه　　وبعـــــده دوائرى خَطّيـــــه

وقد نص الناظم على أنه نظمها سنة 790 هـ فى الآثار بمصر على شاطئ النيل.

وصف المخطوطات:

أما نسخة المرحوم حسن حسنى عبد الوهاب، وقد اتخذتها أمّاً ورمزت لها بالحرف «أ» فعدد ورقاتها 52 ورقة (104 صحيفة) قياسها 15 × 21 سم ومعدل سطور الصحيفة 13 سطراً. والنسخة خالية من عنوان الألفية. ولكنها تنماز بميزتين أولاهما: إثبات تاريخ نسخها فى آخرها وهو: يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر الخير عام 1160 هـ.

وثانى الميزتين: احتواؤها على نماذج قلمية إيضاحية توضح بالرسم مدلولات الأبيات. وهذه النماذج فى غاية الأهمية لذا قمت بتكبيرها على لوحات ثم كلفت الخطاط السيد مهدى الجبورى ـ أستاذ الخط فى أكاديمية الفنون الجميلة ـ برسم ما يماثلها، فكانت هذه اللوحات الإيضاحية المرفقة بالنص. صحيح أن نسخة برنستون فيها بعض النماذج القلمية، ولكنها نماذج محدودة للغاية. أما نسخة العطارين فقد خلت من النماذج المرسومة.

أما نسخة «برنستون» الأمريكية وقد رمزنا لها بالحرف «ب» فعدد صحائفها 52 صحيفة، ومعدل سطور الصحيفة الواحدة 21 سطراً وليس فيها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ. وعلى ورقة العنوان ما نصه: «أرجوزة الآثارى فى صناعة الكتابة» للشيخ شعبان الآثارى القرشى تغمده الله برحمته. وعليها تملك واحد هذا نصه: «في نوبة أفقر العباد محمد غانم العقاد».

وأما نسخة العطارين فتقع ضمن مجموع تشغل منه الصحائف 61 - 85 ومعدل سطور الصحيفة الواحدة 25 سطراً وهى مكتوبة بالخط المغربى بخلاف النسختين أ و ب. وقد رمزنا لها بالحرف «ع» وقد ابتكر الناسخ لها عنواناً من عنده فسماها «سبيل الدراية فى علوم الخط وفنون البراية» نظم الشيخ الإمام العالم العلامة فريد دهره ووحيد عصره ذى الفضائل

العديدة والأوصاف الحميدة، صدر المدرسين ومفتي المسلمين زين الدين أبي سعيد شعبان ابن محمد القرشي الآثاري أدام الله النفع بعلومه.

وتحت هذا ما نصه: قال الشاعر عفى الله عنه يشير إلى أسماء الخطوط:

نَسْخُ ريحان عارضيك نسيب ... بحواشي رقاع حسنك ملمقْ
ثُلث عمر العذول فيك تقضّى ... بغبارٍ فليت وصلي محققْ
إن يكن قاتلي بطومار هجري ... فبشعر العذار قلبي معلق

وفي آخر النسخة بيتان هذا نصهما:

تعلم قوام الخط يا ذا التأدب ... ولازم له التعليم في كل مكتب
فإن كنت ذا مال فخطك زينة ... وإن كنت محتاجاً فأفضل مكسب

وإلى جانبها البيتان التاليان:

ووالله ما أهديت للخل خاتما ... ولا قلماً مبرى ولا بست عينه
ولا آلة للقطع توجب بُعدنا ... فما سبب التفريق بيني وبينه

* * *

ولسنا نجد داعياً لتأكيد نسبة الكتاب إلى مصنفه. ففي صحيفة العنوان من المخطوطتين ب وع قد نص على أن الألفية للآثاري. والأهم من ذلك أنه قد نص على اسمه في المتن إذ قال في مقدمة الألفية:

واعطف وقل بالفضل والإحسان ... يا ربّ جد بالعفو عن «شعبان»

بالإضافة إلى نصه في باب أدب الكاتب على أن شيخه هو الزفتاوي، ومعلوم أن الشيخ محمد بن علي الزِّفْتاوي المكتّب بالفسطاط صنّف مختصراً في قلم الثلث مع قواعد ضمّها إليه في صنعة الكتابة، وبه تخرج الشيخ زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثاري محتسب مصر، على ما ذكر القلقشندي يؤكد ذلك قول الآثاري في ألفيته:

شـــرطي على كـــاتبـــه والقـــارى يطلب لى عـــفـــوا من الأوزار
وللإمـــام الكاتب الزفـــتـــاوى شـــيـــخى وكلّ طالبٍ وراوى

حتى قال:

أخـذتهـا عن شـيـخنا مـحـمـد ابن عليٍّ وهو فـيـهـا يقـتـدي
عن شيـخه المحـتـسب الشعـبـانى ابن أبى رقـيـبـة المهـرانى

وهذا كله ينتهى بنا إلى تأكيد حقيقة نسبة الكتاب إلى مصنفه. وأما عنوان الألفية، فقد خلت منه مخطوطتا السيد حسن وبرنستون واختلق له ناسخ مخطوطة العطارين عنواناً من عنده.

وقد أثبتناه على وجهه الصحيح نقلاً عن كتاب «صبح الأعشى فى صناعة الإنشا» يعزز ذلك بيت فى الألفية هذا نصه:

فـاغـز بهـا يا طالب «العنايه» مـا زينة الراوى سـوى الدرايه

* * *

وبعد :

فعلى الرغم من الجهد الكبير المبذول فى ضبط النص ومعارضة النسخ وإثبات الاختلافات وترجمة الأعلام وتعزيز النص بالنماذج القلمية والرسوم التوضيحية، فإننا نشعر بأن هذا النص لخطورته بالغ الأهمية ولأنه فى رأينا دستور الخط العربى وموسوعته الكبرى، فى حاجة ملحة لشرح موسع ينشر فيه كل بيت نثراً علمياً وتعزز فيه كل حالة بأنموذج قلمى توضيحى، وهو شرح من الضرورى أن يشترك فيه مؤرخون للخط العربى وخطاطون مبدعون وأساتذة أكاديميون مختصون، ليكون هذا الشرح الموسع دستوراً لتعليم الخط العربى لطلابه، ومنبعاً ثرا ينهل منه الراغبون فى العلم كلما شاءوا، ولنحفظ به قواعد هذا الفن العربى الإسلامى الرفيع من الضياع.

وأن هذه الحاجة لتعظم فى وقت استشرت فيه دعوات الداعين إلى استخدام الحرف اللاتينى ابتداء من منصور فهمى وانتهاء بسعيد عقل، وفى وقت غُزيت فيه الكتابة العربية غزوة مشبوهة عمادها الحرف العبرى اليهودى.

لقد أتيح لى الاتصال الشخصى بكبار الخطاطين العرب فى عصرنا هذا أذكر منهم المرحومين صبرى الهلالى وهاشم محمد وبدوى الدارانى والأستاذ سيد بن إبراهيم رحمه الله فوجدتهم يؤكدون أنهم تلقوا الخط عن أساتذتهم وشيوخهم، ولكنهم افتقدوا النص المطبوع الجامع المانع لقواعد الخط.

إن هذه الألفية تمثل فى رأينا النص الجامع المانع الذى افتقدته العربية ستة قرون وزيادة.

وإنى لأسأل الله جل وعلا، أن يتقبل هذا العمل وأن يسدد خطاى فى خدمة حروف قرآنه الكريم.

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

النص

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي [1]

الحَمْدُ والشُّكْرُ لباري الأمَمِ ... وخالقِ الخَلْقِ[2] ومُجْري القَلَمِ

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ والثَّنا ... على الذي حازَ الفخارَ والسَّنا

مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ... ما دامَتِ الحُسنى لَهُ مِنْ رَبِّهِ

وَبَعْدُ فالخَطُّ عظيمٌ فَضْلُهُ ... عند الإلهِ والكرامُ أهْلُهُ

وقد أتى الحَثُّ على تحصيلِهِ ... وكم دليلٍ جاءَ في تفضيلِهِ

فَعِلْمُهُ فَخْرُ الفتى في الخَلْقِ ... وحُسْنُهُ مفتاحُ بابِ الرزقِ

قد أقسمَ اللهُ تعالى بالقلمْ ... وأصلُ هذا الفَخْرِ مِنْ ذاكَ القَسَمْ

حاملُهُ له خليلٌ نافعُ ... وجابرٌ وناصرٌ ورافعُ

وبينَهُ وبينَ كسلانِ الوَرى ... في الفضلِ ما بينَ الثُّريّا والثَّرى

وأحسنُ الخطِّ هُوَ المَنْسوبُ ... إلى أُصولٍ وَضْعُها مَطْلوبُ

ولَمْ أجِدْ فيه كتاباً نافعا ... لطالبٍ ولا لأصْلٍ جامعا

---

(1) في ب: بسم الله الرحمن الرحيم.
وفي ع: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. هذه ألفية في علم الخط وما يتعلق به.

(2) ب: وخالق اللوح.

وإنما عَـرَّبَهُ[1] أبـو عـلـى[2] وبَعْـدَهُ فَـصَّلَهُ المولى على[3]
واخـتلفَتْ في وضـعـه الطرائقُ على ثلاثٍ أمّـهـا الخـلائقُ
لابْنِ هِلالٍ عَـرَبـاً، وللعـجـمْ ياقوتُ[4]، والعمادُ[5] بالوَضْعِ خَتَمْ
فـجـاءني من لا أطيقُ رَدَّهُ يسـألني وضع الأصـول بَعْـدَهُ
على طريق للخطوط جامعهْ وللكرامِ الكاتبين نافعهْ
فـجـئـتُـهُ بهـذه الألفـيّـهْ على أُصـولٍ أُتقنتْ مـبنيّـهْ[6]
تعين في الأوضـاع كُلّ طالبِ مُـوَقِّعٍ أو ناسخٍ أو كـاتبِ
وكـاتبِ الدُّرْجِ أو الدَّسْتِ الرفيعْ أشـد حـاجـةً لهـا من الجـمـيعْ
فـإن تكنْ من اهلِ ذا القـبـيلِ كـفـوءاً لهـا قلْ هذه سـبـيلي
قـصـدتُ فـيـهـا راحـة الكتّـابِ فـإنْ تَرُمْـهـا قِفْ على الأبوابِ
وضـعـتُ في الخطّ لهم دوائرا على الأصـول تحـتـوي كـمـا ترى
فللخليل[7] السـبْقُ في اللفظيّـه وبعـده دوائري خَطّيّـهْ
فاغْزُ[8] بهـا يا طالبَ «العنايَهْ» مـا زينةُ الراوي سـوى الدرايَهْ
قـد ضُـمِّنَتْ أحكام علمِ الخطّ والشَّكْلِ ثمّ البَـرْي ثم القَطّ
تبـصـرةً للمـبـتـدي والمنتـهي بهـا ذَكُـورٌ فـالأصـول قلت هي:
الثلث والرّقـاعُ والمُحَـقّقُ والنسْخُ والتـوقـيعُ حـيثُ يُطْلَقُ

---

(1) ع: عرّفه.

(2) أبو علي: هو محمد بن علي بن مقلة انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(3) المولى علي: هو علي بن هلال (ابن البواب) انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(4) ياقوت: هو ياقوت المستعصمي قبلة الكتاب انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(5) العماد: هو العماد بن العفيف انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(6) بعده بيت مقحم انفردت به النسخة (ع) وهو:

وهي سبيل الطالب الدرايه
في صنعة الخطوط والبرايه

(7) الخليل: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(8) ب: فاعن. وفي ع: فاغن.

وبعده الوضّاحُ والطومارُ ... ثم الفروعُ سبعةٌ أشْعارُ

غبارُها ريحانُها المنشورُ[1] ... خفيفُ ثلثِ خطِّها[2] المنشورُ[3]

ثم الحواشي ثُمَّتَ المُسلسلُ[4] ... وكلُّها في هذه مُحَصَّلُ[5]

فلم يغادر جمعُها صغيرهْ ... من فنِّها كلاً ولا كبيرهْ

ليست لها نظيرةٌ عن السلفْ ... تُروى ولا في عصرها عن[6] الخَلَفْ

فمن أراد أن يكونَ في الورى ... صاحبُ وضعٍ يقتفي بها يَرى

ومن يقل بأن ضُعْفَ الخطّ ... من الصلاح فالفتى في حَطّ[7]

من لم يصل للخوخ من قِلّ[8] القُوى ... يقول هذا حامضٌ وما استَوى

فانهض بحبرٍ واعصِ قولَ اللائم ... ليس المُجِدّ في العُلى كالنائمِ

إن كنت ذا مالٍ فخيرٌ مَذْهَبِ ... أو كنتَ محتاجاً فخيرٌ مكْسَبِ

واعطفْ وقلْ بالفضلِ والإحسانِ ... يا ربِّ جُدْ بالعفوِ عن شَعْبانِ

واغفرْ لسابقِ بفَضْلِ أمّنا ... وللذي على الدُعَاءِ أمّنا

والحمدُ للهِ الرءوف القادرِ ... في أوّلٍ وأوْسَطٍ[9] وآخرِ

باب الدواة وآلاتها وتوابعها

أوّلُ ما يشرعُ فيه الطالبُ[10] ... اخذُ دواةٍ هو منها كاتبُ

وخيرها[11] ما كان في اعتبارِ ... معتدلاً في الشّكل والمقدارِ

وقدرُها عَظْمُ الذراعِ المعتدلْ ... وَعِدّةُ الآلات فيما[12] قد نُقِلْ

مِحْبَرَةٌ مدادُها وَمِقْلَمَهْ ... سِقاتُها[13] ملواقُها وَمِلْزَمَهْ[14]

---

(1) ع: المنثورى.
(2) ب: خطه.
(3) ع: المنشورى.
(4) ع: المسلسلة.
(5) ع: محصلة.
(6) ع: من.
(7) ع: حطى.
(8) ع: فيل.
(9) ب: ووسط.
(10) أ: الكاتب والتصويب عن ب، ع.
(11) في (ب) وهامش أ: وحدّها.
(12) أ: فيها والتصويب من هامش أ.
(13) ع: مسقاتها.
(14) الملزمة: هي التي يمسك بها الكاتب أطراف الكراس خوفاً من الهواء ينثر الورق.

ومُدْيَةٌ ثم مِسَنٌّ أخضرُ ... ممسحةٌ ومِفرشٌ ومِزبرُ
وقيل فيه مِرْقَشٌ ومِرْقَمُ ... ومِخْيَطٌ ثم مِقَصٌ جلَمُ
مِرْمَلَةٌ وقيل فيها مِتْرَبَهْ ... منشأةٌ بوصلها مُحَنَّبَهْ[1]
ملَقُها مِقَطُها ومِسْطَرَهْ ... مِصْقَلَةٌ ومِنْفَذٌ مُحَرِّرَهْ
جُمْلَتُها عشرون[2] ميما والأهَمْ ... محبرة ومُدية مع القلَمْ
وكلما كان من الآلاتِ ... أوّلُهُ ميمٌ بكسرٍ ياتي
وضُمَّ سَبْعٌ مُدْهُنٌ ومُكْحُلُ ... مُديتها ومُسْعُطٌ ومُنْخُلُ
مُحْرُضَةٌ مُشْطٌ روينا كُلاَّ ... من هذه بالضَّمِّ ليسَ إلاَّ

فصل فى المحبرة

مِحْبَرةٌ من الزجاج تُعْمَلُ ... وغيره لكنّ ذاكَ أمْثَلُ
واستحسنوا عندَ الفراغِ طَبْقَها ... إذ كان ذاكَ الانطباقُ حَقَّها
خوفَ القِذا والرينِ والتُّرابِ ... فينتشى أذاهُ فى الكتابِ

ذكر الليقة

وشيخُنا قد نَصَّ فى المنهاجِ ... على جوازِ لِيقَةِ المُحتاجِ
من صُوفٍ أو قُطْنٍ عن الحريرِ ... وهو الذى يليق بالتحبيرِ
وإنْ تُجَدَّدْ[3] غيرَها فى الشَّهْرِ لمْ ... تنظُرْ بها تغَيُّرا فى الوَضْعِ ثَمْ
وهو اختيار السُّرَمرى[4] الكاتبِ ... وفيه نفع ظاهرٌ للطالبِ
ولا تُسَمَّى ليقةً بدون أنْ ... تُرى بحِبْرٍ أوْ كَهو فيها سكَنْ
ولِقْ[5] أو اجْعَلْ لايقاً أو اجْمَعِ ... واخترْ بالاستقراءِ قولَ الأصمعى[6]

---

(1) ع: محنبة.
(2) ب، ع: عشرين.
(3) ع: تجرد.
(4) السرّمرى الكاتب: انظر ترجمته فى أعلام الألفية. وفى أ: السرمذى. وهو وهم.
(5) ع: أى.
(6) الأصمعى: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.

ومن يَقُلْ منهُمْ في الاقْتِداءِ بالحبس قد أنشد للكسائي:[1]

«كفَّاكَ كفٌّ ما تليقُ درهما جوداً وكفٌّ تُعْطَ بالسيفِ الدَّما»[2]

فصل في المدية

ومُدْيةٌ طابتْ لبرى القلمِ لكي بها يمشي بلا تلعثمِ[3]

استحسنوا[4] إعمالها وقالوا: في غير بَرْي يُمنع الأعمالُ

وأحسنُ المُدى التي في صدرها عُرْضٌ وتلك لم يَروا بغيرها

باب إمساك القلم

إمساكُهُ بإصبَعِ الإبهامِ وثنٌ بالوسطى مع الإلمامِ

ومن برى بغير ذا فقد مُنِعْ لأنه لأجل تمكينٍ وُضِعْ

وإنما السَّبَّابةُ التي عَلَتْ تمنعُهُ من ميله إذا ثَبَتْ

والبسطُ في جميعها قد أوجبا لأجل تصريف ومدٍّ رُتِّبا

إمْسِكْهُ فوقَ جَلْفَةٍ من القلمْ بعرض حبَّتَيْ شعيرٍ أو فَلَمْ

فصل في قدر القلم[5]

وقدرُهُ كالشِّبْرِ في اعتدالِ وقد يزيدُ باعتبار الحالِ

وقد يكون ناقصاً عن الذى ذكرتُهُ وذاك صَعْبُ المأخَذِ

وقيل حَدُّ الطول ستَّةَ عَشَرْ ودونُها بأربعٍ حَد القِصَرْ

وفي القياس خُذْ برأس الأصبَعِ بالعَرْضِ من سبَّابَةٍ بالأرفعِ[6]

وقيل بل خمسةٍ إن نزلا وَضِعْفِها بالاعتدال إن علا

---

(1) الكسائي: انظر ترجمته في أعلام الألفية.

(2) البيت في اللسان مادة (ليق) دون عزو. وهو من إنشاد الكسائي في صبح الأعشى 469/2. وفلان لا تليق كفه درهما: أي لا تحبسه ولا تمسكه.

(3) أ، ب: تعلثم.

(4) ع: واستحسنوا.

(5) ع: فصل في قدره. ب: في قدرة.

(6) ع: فالأرفع.

وقـــيل في امـــتـــلائه بأنهُ ... في دور راس الخِنْصَـــرِ اعْلَمَنَّهُ[1]
من خـمـســةٍ فـإن تراه قـد نقصْ ... وزاد[2] في قَـدْر فـبـالمنع يُخَصْ
قلتُ الصـحـيحُ باخـتـلافِ الخطِّ ... يجـرى ومن اطلقَ فـهـو مُـخطي

فصل في حكمه

وحكمـهُ مُـتـابعُ الصـحـيـفـهْ ... ليّنةٌ أو صَلْبَـةٌ كـشـيـفـهْ
فـإن تكنْ ليّنةً فـافـتـقـرتْ ... للـيـنـهِ وتلكَ بالعكسِ جَـرَتْ

فصل في خبره

وخـيـرُهُ مـا استُـحكِمَتْ نُضْجَتُهْ ... وجفَّ في قـشْـرٍ له بزرتُهُ
وقـد تعـرّى عنه ثوبُ الصـيف إذْ ... مـضى بحقٍّ من خـريفـه أخـذْ
فخذه[3] في وقتِ انتهاءِ مُستحقْ ... ولم تؤخـر خـيـفـةً أنْ يَخْـتـرِقْ
ورجّـحـوا اسـتـعـمـالَهُ إذا مـضى ... عليـه حـولٌ بعـد ذاك يُرتضى

باب براية [4] القلم وما يتعلق بها

إذا أردت بَـرْيَـهُ فـانـظـر إلى ... قـوامـه مـعـوجـاً أو مـعـتـدلاَ
فـإن يكن مـعـتـدلاً فـافـتـحـه من ... حيث استدق فـهـو رأس قـد زُكِنْ
وإن أتاكَ باعـوجـاجٍ ودَعَتْ ... ضـرورةٌ إليـه بالذى اقـتـضتْ
فـافـتـحـه من أسـفله لأنّه ... أعـدل من أعـلاه فـاعلمنّه
ولا يسـمّى دون بَرْيِ قلمـا ... فَسِمْهُ بالوصف الذى قـد عُلما

فصل في أنواع البرى

أنواعُـهُ أربعـةٌ والنوعُ قـدْ ... يصـيـرُ جِنْسـاً لاخـتـلاف قـدْ وردْ
فـتـحٌ وشقٌّ ثم نحتٌ ثم قطْ ... وسـوف يأتى مـا لكلٍّ يُشـتـرطْ

---

(1) في ب: بيتان مضافان لا وجود لهما في (أ) ولا في (ع) وهما:
وبين دور أسـفل السـبابه
وذاك ممنوع مخلف الحـاله
واختير فيه أن يكون فـردا
وبعضهم لتسـعة قد عدّا

(2) ب: أو زاد.
(3) ع: فحذ. ب: فجذ.
(4) أ: براة، والتصويب عن ع، ب.

فصل فى فتح القلم

الفتحُ فى ثلاثةٍ بها عُمِلْ ... صَلْبٌ ورخوٌ واعتدالٌ قد قُبِلْ
فصلبه التقعيرُ فيه أكثرُ ... ورخوهُ لثلثه لا يُنكَرُ
وذو اعتدالٍ بين بَيْنَ ما ذُكِرْ ... لكل وضع حكمها قد اعتُبِرْ

فصل فى شقّ القلم

والشق يجرى باعتبار القلم ... على اختلاف وضعه[1] المقسم
فذو اعتدالٍ شقه للنصْف ... ورخوه لثُلْثها فى الوصف
وصلبه من انتهاء جَلْفَتِهْ ... إلى ابتدائها بظَهْرِ قشرتِهْ

فصل فى النحت وأنواعه

والنحتُ نوعان فنحتٌ جيءَ به ... لجانبيه فاستواء فانتبهْ
فاجعلهما مسيّفين وهو أن ... يجدد[2] الجرى بحبر قد كمن
وربما ترجّح اليمينُ ... ومنعُ عكسه لهم مُعينُ
ونوعهُ الثانى لبطنه عُرِفْ ... وحكمُ هذا النحت فيه مُختلفْ
فإن يكن فى شحمه لينٌ ظَهَرْ ... فانزل إلى الصلب الذى فيه استقرْ
وإن تجدْ صلابةً فيُشْتَرَط ... أن تنحت[3] الوجه الذى له فقطْ
وبعد ذا تأتى به مُسَطحا ... وفى اعتدال بينَ بينٍ يُنتحا

فصل فى القط وأقسامه

والقطُّ إن سمعت صوتاً منه قدْ ... علا[4] من التحرير صحّ[5] أو فسدْ
أقسامهُ على ثلاثٍ تنتقلْ ... مُحَرّفٌ ومستوٍ ومعتدلْ
محرفٌ منه أتى المصوّبُ ... وقائمٌ من بعده مُبَوّبُ

---

(1) ع: وصفه.
(2) ع: يحد ذا لجرى حبر.
(3) ب: ينحت.
(4) ع، ب: مع
(5) ب: صحح.

فإن علا في شحمة كقشره ... فقائم في وصفه وسيره

وإن علا السنّ اليمينُ منه ... فهو محرف يقال عنه

وإن تجد كلاهما سيانِ ... فمستوٍ في الوصف والبيانِ[1]

بقوة وبالصفاء[2] يوصف ... وعكسه لكن حلا المحرف

والجمع بين ما ذكرته يردْ ... بكل وصف فيهما قد اعتمدْ

وذلك الجمع[3] يسمى المعتدل ... به على رأى العفيف[4] تستدل[5]

وهو اختيار الفاتحُ «البوّابِ» ... في نظمه رواية الكتاب

فصل في مقدار الجلفة

وقدّروا في طول جلفة القلم ... بعقدة الإبهام في الوضع الأعم

أو بمناقير[6] الحمام مَثّلوا ... أيضاً وما عداهما قد اهملوا

قلت الصحيح ليس بالعموم ... وانما بِحَسَبِ الرسوم

كالنسخ والطومار في الأوضاع ... في دقة[7] تبدو وفي الاشباع

فمن يقول مطلقا فيه نظرْ ... لجعله ذا صِغَرٍ كذى كِبَرْ

فصل في عَرْضِ القلم

وقدّروا في العرض للطومار ... من فوق رأسه بالاعتبار[8]

من بعد فتحه وشَق مَرْضى ... عشرين مَعْ أربعةٍ بالعرضِ

من شَعَر البرذون قيست في العَدَلْ ... لأنه أصل لما يأتى بَدَلْ

فقدّروا للثلث ثلث ذا العدد ... والنصف بالنصف الذى له يُعَدْ

والثلثين هكذا والمختصر ... ما بين كامل وتليه[9] انحصر

---

(1) ع: التبيان.

(2) ع: وبالصقات.

(3) ع، ب: الجامع.

(4) العفيف: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.

(5) ع: يستدل.

(6) ب، ع: وبمناقير.

(7) ب: رقة.

(8) ع، ب: فى الاعتبار.

(9) ب: وثلثين. ع: وثلثيه.

ولم يضيفوا قلماً لكسرِ ... غير الذى ذكرت فيما استقرى
وضربوا نسبة عرض القط ... فى طوله[1] لطول نصب الخط
فى كل وضع مطلقاً والزائدُ ... على الذى قالوه رأىٌ فاسدُ
وشُقّ باعتبار ما يكفى معهْ ... شقين أو ثلاثةٌ أو أربعهْ
من[2] قصب أو من عسيب النخلِ ... وبالرصاص ثقلوا فى السُّفلِ

فصل فى الامتداد من الدواة

والامتداد عندهم كالشق فى ... أقسامه فى الحكم والتصرف
لكنهم فى صلبها قد رفعوا ... أنامِلاً خوف المداد يطبَعُ
ووجهه وعرضُه وصدرُه ... ثلاثةٌ بها يدور[3] حِبْره
فوجهُه حيث تروم القط معْ ... مَيْل إلى لحم بباطنهِ وقَعْ
وعرضه من سنّ تحريفٍ إلى ... آخر سنٌّ فى اليسار اعملا
وصدره من جهة البطن تحط ... مُديته عليه لما أن يقط
وكل سنٌّ منهما لأحْرُفِ ... كالوجه والعرض وصدر قد قفى
للأيمن اللامُ ونونٌ ثم با ... وألِفٌ[4] والكافُ أيضاً رُتّبا
إذا أتاك قائماً بالابتدا ... كذاك صادٌ ثم عينٌ أفردا
وطبْقَةُ الصادات مع ذيول ما ... عرّفْتَهُ وبدء[5] سينٍ قدما
والأيسر الجيم وواوٍ ثمّ فا ... والكاف مبسوطاً كما قد عرفا
ووجهه لوضع دال[6] ثم را ... وعرضه للميم والها قررا
وصدره للياء راجعاً فقط ... وقس بها أمثالها فى كل خط

---

(1) ب، ع: مثله.
(2) ع: ومن.
(3) ع: يدور بها.
(4) أ: أو ألف.
(5) أ: وبدو، والتصويب عن ب، ع.
(6) ب: ذال.

باب صنعة الحبر المطبوخ للكاغد على عمومه

إنْ رُمتَ حبر الكاغد المحبر ... فاعمد إلى عفص الشآم الأخضرِ

فجرّشنْ مقدار رطل واحد ... وانقعهُ في ماءٍ نظيفٍ باردِ

ووزنه[1] ستة أرْطالٍ وزِدْ ... مقدار نصف الرطل آسا قد عُهِدْ

وضَعْهُ في الإناء أسبوعاً ولا ... تكن عن التحريك فيه مُغْفِلا

ثمّ اغله بالرفْقِ ثم صَفِّه ... من مئزر أو ما ترى من صنفه

وذاك بعد أن ترى من نقصه ... ثلاثة من وزن ماء عفصه

وصَفِّه من بعد تلك المره ... تصفيةً يخبرها[2] ذو مِرّهْ

واجعل لوزن كل رطل فيه ... من صمغه والزاج ما يكفيه

أوقية من ذا ومن ذا أوقيه ... وبعد ذاك[3] صفّه في الأوعيه

واجعل عليه الزعفران والعسل ... والملح والكافور أيضاً في العملْ

والصبر والزنجار من أجزائه ... والنيل ثم الشب في انتهائه

ثم اعطه من الدخان المعلمِ ... كفاية من بعد سحق محكمِ

فالزعفران درهم وقدره ... ملح وقدر[4] درهمين صبره

كذلك الزنجار فيه والعسلْ ... كربع[5] ما له من الصمغ حصلْ

ونيلة الهندى وزن قفله ... واجعل من الكافور أيضاً مثله

ومثله شب وربع أوقيه ... من الدخان إن تكن مستوفيه[6]

باب حبر الرق

كعفص كاغدٍ بوزنٍ قد مضى ... عفصٌ مُحَبَّبٌ لرقٍّ يُرتضى

فجُشّه[7] والقِه في الماءِ ... وغطّه صوناً من الهواء

---

(1) ب، ع: زنته.
(2) ب: تجبرها.
(3) ع: ذا ضعه.
(4) ب، ع: ووزن.
(5) ب، ع: كنصف.
(6) ع: أو فكن تستوفيه.
(7) جشه: دقه وكسره.

واجعلْ له كنصف ماء الكاغدِ ثم اغله مُحَرِّكاً بالساعد
حتى إذا احْمرَّ جميعُ الماءِ فرِّغْ من القِدْرِ إلى الإناءِ
حتى إذا رأيتَ الاحمرارَ في جميعه انزلْهُ منها واكتفي
وما ذكرتُه لذاك من عَمَلْ من نقصٍ أو تصفيةٍ هُنا حَصَلْ
وزاجُهُ أوقيّةٌ ومثلُه صمغٌ فهذا في الرقوق شُغْلُهُ

صفة [1] إخراج الدخان

إنْ رُمْتَ إخراج الدُّخان فاعتمدْ على[2] مكانٍ بالسكون قد عُهِدْ
وضع له مسارجاً مربّعه بألسنٍ دائرةٍ مُفَرَّعَهْ
واقلبْ على كلِّ سِراجٍ قد مُلى بزيته إناءَهُ ثم اجْعَلِ
بظهر ذلك الإناء ماءً ولا تَغْفَلْ فيسرى للفساد أولا
تراه مبيضّاً بظاهرِ الأنا ورَمْيُ ذا من أصله تعيّنا
وسحْقه بسُكّر النباتِ والزعفران الشعْرِ للثّباتِ
كذاك زنجارٌ عراقيٌّ وفي سَحْقٍ له بكُلْوة اليد اكتفي
وما سواها لم يكن بنافعِ في سَحْقِهِ فكن له بالمانعِ
وخُصَّ ذا بكاغدٍ في الوَضْعِ وفي ارتكابِ الرقّ قُل بالمنعِ

ذكر [3] الأحبار المركبة

وإن تَرُمْ في الحال حبراً طيبا وهو الذي يدعونه المُركّبا
فالزاج تُسع العفص بالميزان والماءُ في تقديره مثلانِ
وصمغُهُ كزاجه في وزنهِ وَصَفٌ واكتب عاجلا من حينه
أو[4] صفة أخرى من الدخان والزاج في تقديره جزآن

---

(1) ع: باب صفة.
(2) ب: إلى.
(3) ب، ع: باب.
(4) ب، ع: وصفة.

مثلهما[1] عفص وكالكل انتقى ... صمغا وبالسُّخن من الماء اسْحَقِ
أو صفة[2] مطبوخة في الوصف ... عَفْصٌ له صمغٌ بقَدْرِ النِّصْف
وثلثه زاجٌ فيفلى العفصُ منْ ... بعد انتقاعه وتجريش زُكِنْ
مسافةَ القصرِ[3] بماء[4] عَفْصُهُ ... مُثَمَّنٌ وحيثُ ثُلْثٌ نَقْصُه
أضِفْ عليه الصمغَ بعد بَلِّه ... حتّى يذوبَ بعد ذاك انزِلْ به
واجعلْ عليه الزاجَ ثم صَفِّه ... واكتبْ فهذا المُنتقى من وَصْفِهِ

باب الكشط والحك

بالصدر لا بالسنّ كشطٌ في الوَرَقْ ... لجسم ذاك الخط مع وجه الورقْ
والحك بالراسخ[5] والنشادر ... والقلي[6] والكبريت عند الماهرِ
اجزاسوا مسحوقة[7] وتجعلُ ... باطلٌ كالاشيافِ حكّاً تُعْمَلُ

باب صفة[8] التشكيل والوضع

وجودة الحروف في تشكيلها ... يكون بالإفراد في تمثيلها
أقسامه خمسة تدورُ ... في كل ما عرّبه الوزير[9]
توفيةٌ إتمامُ أو إكمالُ ... إشباعُهُ والخامس الإرسالُ

فصل في التوفية[10]

أما الذي وفّيْتَهُ فتعطى ... لكل حرف حظّه في الخَطّ
إذا أتى مركّبا من منحنى ... أو نَصْبٍ أو تقوسٍ به بُنِى
كذاك في حال[11] به يسطح ... فجئ به على الذي يصحّح

---

(1) ب، ع: وكهما.
(2) ب، ع: وصفة.
(3) مسافة القصر: ثلاثة أيام.
(4) ع: لماء.
(5) ب: بالراسخت. ع: بالراسخت. وكتب إلى جانبه ما نصه: وهو الحريرة.
(6) ع: بجانبها في الهامش عبارة (ملح الغار).
(7) ب، ع: مدقوقة.
(8) ب، ع: معرفة.
(9) الوزير: هو ابن مقلة.
(10) عبارة (فصل في التوفية) سقطت من (ب) و(ع).
(11) ب: له.

فصل فى الإتمام [1]

إتمامُـــهُ تناسبٌ فى الطولِ وغلظ والعكس فى المَقُـــولِ

فصل فى الإكمال [2]

اكـمـالهُ تسـويةٌ فى وصـفـه لكل[3] خط قد مضى من صنفه

مُنْكبّاً أو منسطحا أو منتصب أو مُلقَى أو مقوّسا كما يجبْ

فصل فى الإشباع [4]

إشـبـاعُـه يكون من صـدْرِ القلمْ ومن مـــدادٍ لائق مَعْ مَنْ رَسَمْ

فناسب الدقـيق بالدقـيق وبالجليل المثل فى الطريق

فصل فى الإرسال [5]

إرسـالُه إسـراعُ كفِّ الكاتب على اختلاف الوضعِ فى المراتب

ليأمَنَ الترعيشَ فى إسراعِه لمنهج[6] التحرير فى أوضاعه

باب فى الوضع [7]

والوضعُ فى أربعةٍ ترصيف تسطيرٌ أو تنصيل أو تأليفُ

فصل فى الترصيف [8]

ترصيفُه إيصاله مُتّصلا بما يليه إن أتى منفصلا[9]

فصل فى التأليف [10]

تأليفُه اجتماعُه بغيره متصلين فى جميع سيره

---

(1) عبارة (فصل فى الإتمام) سقطت من (ب) و(ع).

(2) عبارة (فصل فى الإكمال) سقطت من (ب) و(ع).

(3) ب، ع: بكل.

(4) ب، ع سقطت عبارة (فصل فى الإشباع).

(5) سقطت عبارة (فصل فى الإرسال) من ب، ع.

(6) ب: بمنهج.

(7) ب، ع: باب معرفة الوضع.

(8) سقطت عبارة (فصل فى الترصيف) من ب، ع.

(9) ع: مفصلاً.

(10) ب، ع: سقطت عبارة (فصل فى التأليف).

فصل فى التسطير [1]

تسطيره كلمة جمعتها ... مع كلمة سطراً إذا وضعتها

فصل فى التنصيل [2]

تنصيله[3] مدّ بما ألفته ... من غير تفريق إذا وضعته

ذكر ما يبدأ [4] فيه بشظيّة

الكاف مبسوطا ونحو الطاء ... والياء[5] والصاد ونحو الحاء

ذكر ما يبدأ فيه [6] بحلقه [7]

وحلقة للواو فى التقسيم ... والفاء والقاف وحرف الميم

ذكر ما يبدأ[8] فيه بنقطة [9]

وجمع هل بدرٌ أغن ينتخب ... للابتدا بنقطة عن[10] من كتب

وصاحب الميزان عدّ[11] ألفا ... زيادة فيها أثار الخلْفا

قلت الصحيح الفاء من باب الحلقْ ... والسين أولى منه عندى وأحقْ

ذكر ما يختم فيه بنقطة [12]

من كُلِّ دُبٍّ طَفَّ نَقْطٌ فى الطرف ... إن كان كافُه بنَصْبٍ اتّصَفْ

ذكر ما يختم فيه بشظيّة

وما إلى شظية لم يختلف ... فواحدٌ فى وضعه وهو الألِفْ

ذكر ما يختص بالإرسال

وجَمْعُ سِرٌّ ضيّقٍ وحَنَّ عمْ ... إرساله على اطراد الوضعِ تمّ[13]

---

(1) ب، ع: سقطت عبارة (فصل فى التسطير).
(2) ب، ع: سقطت عبارة (فصل فى التنصيل).
(3) ع: تفصيله.
(4) ب، ع: ما يبتدأ.
(5) ع: والباء.
(6) ب: بحلقته.
(7) ع: سقطت عبارة (ذكر ما يبدأ فيه بحلقه).
(8) ب، ع: ما يبتدأ.
(9) ب: لقطه.
(10) ع: عمن.
(11) ع: قد عدّ.
(12) ع: بالنقطة.
(13) ع: ثم.

ذكرُ المدِّ والمطِّ والمشق

المد كالنصب وكالنصبين مط ... في الكل والمشق ثلاثة تخط[1]

فابسطْ بمدٍّ واخْسفَنْ بالمطِّ ... وذان والتصدير[2] مشق الخط

تناسب الحروف المفردات

سبْعٌ من النُّقْطِ لذى[3] نَصْبٍ جُعِلْ ... من خطِّه ورأسُه منها عُمِلْ

والباءُ قِسْ في بسطها عليه ... وكُلُّ ذى مِثْلٍ أضِفْ إليه

والجيم نصفٌ دائرٍ في الوضع صَحْ ... والدالُ[4] زِن منكبّها وما انسطحْ

والراءُ أن بسطتها والواو لا ... تُزاد عن بسطٍ لراءٍ أُعملا

والسينُ إن زادت عن النقطتين[5] في ... عُلْوٍ وسُفْلٍ ردها لا يختفي

والصادُ إنْ ربّعْتَها فلم تَزِدْ ... ولم تكن ناقصةً بها اعتُمد

والطاءُ بالنصب وبالتربيع ... والعينُ كالجيم مع التنويع

وجمع قُمْ وَفِّ له من النُّقَطْ ... ثلاثةٌ بكلِّ وجهٍ يُشترط

والكافُ واللام لذى[6] بسطٍ كبا ... وفي انتصابٍ كالذى قد نُصبا

كذاك إرسالٌ لما تقدما ... من جمع قُمْ وَفِّ ببَسْطٍ عُلِما

والياكنونِ ثمّ لامُ الألفِ ... كطول نصب[7] خطها قد اقتفى

واشترطوا جعل البياض فوق ما ... نصبتَهُ كواحدٍ تقسّما

وسفلُهُ كربع طول المنتصبْ ... محققا نسخا ووضّاحا كتبْ

والتزموا في القلب والإدغام ... بياضَه كالنصب أو كاللام

فإن رأيت الخطّ في المنسوب ... قد شابهَ السابقَ في المكتوب

فهو[8] صحيح الوضع في الحقيقهْ ... بكل خط جاز في الطريقهْ

وقد يجيء لاضطرار غير ما ... يكون من تناسب ملتزما

---

(1) ب، ع: فقط.

(2) ع: والتسطير.

(3) أ: لدى والتصويب عن (ب) و(ع).

(4) ب: والذال.

(5) ب: الخطين.

(6) أ: لدى. ب: كذا.

(7) ع: نصف.

(8) ب: وهو.

فصل في تناسب الروس

لألف رأسٌ كسُبْعِهِ[1] وفي ... طريق ياقوت المزيد قد قُفي

واجعل لباءٍ نقطتين مالتا ... والجيم نصف نصبها قد اثبتا

والدال سُبْعُ نَصبها إن أمكنا ... والراء ربع[2] نصبها قد عُيّنا

وقد تُزاد سبعة والسينُ في ... إعماله بثُلث نصبه اكتفي

والصادُ والطاء معا كالسين ... وقس عليه في انفتاح العين

وإن قفلتَ فالسوادُ اجمعْ ... كبسط ما في الانفتاح يوضع

والفاء والقاف كنونٍ ثُمّ با ... والرأس[3] كالواو افردنْ وركّبا

والكاف نَصْبٌ إن أُميلَ أو بُسِطْ ... ورأسُه كرأس يائه اشترطْ

واللام نصبٌ[4] والذى ينقص من ... ذيل له كرأسه الذى زُكِنْ

والميمُ والواو كرأس الفاءِ ... والنونُ مبسوطا كرأس الراءِ

والهاء كراءٍ ثمّ لام الألف ... كالهاء في تربيعها[5] لا تختفي

والياء مبسوطاً كنصبٍ قد بدا ... وانسب لهذا[6] كل حَرْفٍ أفْردا

باب تناسب الحروف المركبات

وإن نسبت وضع ما ركّبْتَهُ ... في أسطرٍ فانظر لما قدّمتَهُ

وقسْ عليه باتفاقٍ كُلما ... ضارعَه أو لقياسه انتمى

منتصبا[7] مبسوطا أو محدودبا ... أو مرسلا أو مسبلا[8] إن كتبا

واستثن في الأوضاع باء البسملهْ ... فإنها بالاتصال مُعلمهْ

وإن كتبتَ الدارَ باسم الوالدهْ ... أو نحوها فبانفصالٍ وارده

---

(1) أ: كسبعة والتصويب عن (ع).

(2) ب: والرا بربع.

(3) ع: والراس، وهو الصواب. في أ: والراء.

(4) ب: نصبه الذى.

(5) ب: تربيعه.

(6) ع: بهذا.

(7) ع: منتسبا.

(8) ع: أو سبلا أو مرسلا.

والبا أقِمْ متمّما في البسملهْ ... من كل خطٍّ خُصّها بالتكمله
نَقّصْ وكمّل ثُمّ زِدْ ما رُكّبا ... والنقصُ فيه لاختلاف[1] أوجبا
وما يزيد نادر وما كمل ... في الابتدا يأتي وفي ختم العمل
من كامل وناقص يأتي حسن ... أو ناقصين الوضع فيه ما وهن
فإن تجد مركبا ولم يكن ... مرجعه لأصله فما حسن
مثاله بسم الذي عن خَلْقِه ... عفا وأغنى المفتني عن حِذْقِهِ

باب ما يُرَوَّسْ من الحروف

ترويسُ حَرْفٍ أوّلٍ من شرْطِهِ ... في رأسِهِ امتزاجُ نِصْفِ نَقْطِهِ
فالنصب[2] روس في محقق[3] وفي ... ثلث وطومار وتوقيع قُفي
وكُلُّه بالابتداءِ يُعْمَلُ ... كذاك في شِعْرٍ لديهم يُجْعَلُ
وقد يجي الترويس في الرقاع ... بقلّة مع خِفّةِ الأوضاع
وما ترى منها هنا لا يذكر ... فمنعُهُ عند الثقاة أشهر
والباء في الطومار روّس لا سوى ... ومنع غير البا له كل روى
ومذهب[4] الخيار في الطوسار ... لأنه بالاختلاف جارى
وجيمه كالشعر والتوقيع ... خُيِّرْتَ في الترويس للجميع
والدال في الطومار روّس وبما ... مضى الخيار مُطلقا قد عُلما
والرا كذا والطاء ثم الكاف إن ... جمعتَهُ كذا لتوقيع زُكِنْ
وإن يكن تشعيرُك الرقاعا ... بعلةٍ[5] تُوافق الإجماعا
كذلك اللامُ الذي قد أفردا ... أورمتَه مركباً في الابتدا
والنون في الطومار روّس وضْعَه ... وفي الذي عداه حقّقْ منْعَه
وقد أتى تشعيرُها في البعض ... مع خِفّةٍ من الرسوم تُرضى

---

(1) ب، ع: لائتلاف.
(2) فالنصف.
(3) ع: تحقق.
(4) ب، ع: ومذهبي.
(5) ع: بقلة.

باب ما يُفتح ويُطمس من الحروف

الصـــادُ والطاءُ وعينٌ ثمّ فـــا ... والقـــاف والميم وها قـــد[1] صرفا

والواو مع تحـقـيق لاهنّ العُـقَـدْ ... فـــالأوّلين افـــتَحْ بإطلاقٍ تُفَـــدْ

وعين الابتـــداء قسْ عليـــهـــمـــا ... مـركّـبـا أو مـفـردا قـد فُـهـمـا

وإن تكن وسطى فـــفي المحـــقق ... والثلث والطومـار فتحـهـا انتـقى

كـذاك في الأشـعـار والخـيـار في ... توقـيـعـهم وطمسـه الذى اقتـفى

والطمس في النسخ وفي الرقـاع ... مـســتـعـملٌ لسـائرِ الأوضـاع

والقـــاف والميم وواو ثمّ فـــا ... بذين طمـسُـهـا لديهم عُـرفـا

وفي الذى قـــيل بفـــتح يوردُ ... وفي التـواقـيـع الخـيـارُ يُقْـصَـدُ

والهـاء طمـسُـهُ لديهم قـد مُنعْ ... على خلاف[2] طُرْقـهم إذ مـا وُضِعْ

وقسْ عليـه عُـقـدة اللام ألف[3] ... فالقول في انفتاحها لا يختلف

ثم اجـعل المضـارعَ الذى وُضِعْ ... كـشـبـهـه الذى له فـيـهـا تبع

باب[4] الشكل والنقط

أقـسـامـهُ فـتحٌ وكـسـرٌ ثم ضمْ ... كـــذا سكونٌ رابع قـــد انوسمْ

فصل في الفتح والكسر المفردين

فمفرد كثلث نصب[5] من ألفْ ... فتحاً وكسراً في الرسوم قد ألِفْ

وقف بقط في انتـهـاءٍ مـائلا ... ليُـسْـرةٍ بنُقْطةٍ مُـمـاثِلا

وجـاز في إفـراده أن يُسْـبَـلا ... بقلة فـردا كـمـا قـد اقْـبـلا

فـابدأ بصـدْرٍ واخـتـمَنْ بالحرف ... وليس في نسـبـتـه من خُلْفِ

والكسر مثل الفتح في وضعٍ وفي ... إسـبـالهِ وضعٍ[6] بأعـلاها قُـفي

---

(1) ب، ع: وهاء صرفا.

(2) ب: اختلاف.

(3) ع: الألف.

(4) ب: فصل.

(5) ب: نصف.

(6) ب، ع: منع.

فصل فى الفتح والكسر المنونين

والفتح إن نَوَّنْتَهُ فصلتَهُ ... بواحدٍ بينهما جعلتَهُ

ووضعه أعلا الحروف المُعْلَمه ... مهملةً جاءت به أو مُعْجَمه

وقسْ عليه الكسر وأنزل أسْفَلا ... به وقالوا مُسْبَلٌ فقلتُ لا

فصل فى الضم المفرد

ومفرد الضمّ كرأس الواوِ ... وتحتها شَظِيَّةٌ للراوى

فصل فى الضم المنون

والضم فى تنوينه كالواو فى ... طرف شَظِيَّةٌ لا تختفى

ومنهم من يجعل الواوين فى ... خطّ استواء كامل التصرف

ومنهم من يقلب التى أتتْ ... ثانيةً على التى[1] قد سبقتْ

فصل فى الجزم

والجزم رأس لامه[2] أتوا بها ... علامة إذا عرت[3] من ذيلها

وعنهم كجيم جُدْ إذا قُطِعْ ... مع فتحه وعنهُ ترويسٌ مُنِعْ

ووضع[4] أعلاه كوضع النَصْبِ ... وعنه دال جُدْ بجزمٍ ينبى[5]

فصل فى التشديد

وإن يكن[6] مشددا بالفتح أوْ ... بضده فرأس سين قد رأوْا

وبعضهم يزيده شظيّه ... كثقل فتح جاء فى البريّه

وفى انتهاء ثالث قد وُضِعَتْ ... وطولها كطوله بل نقصتْ

فى الثلث والتوقيع والأشعارِ ... وفى محقق[7] بالاختيار

---

(1) ب: الذى.

(2) أ: لابه.

(3) ب: إذا عربت.

(4) ب، ع: ووضعه أعلا.

(5) ب، ع: تبنى.

(6) ع: تكن.

(7) ع: تحقق.

وبعضُهم فى كسره هنا جعَل ... كسراً لثقل منه فى الوضع حَمَلْ
أعلا الحروف فوق سين يسّروا ... والمنعُ فى الوضع الجليل أشهرُ
كذاك فى حال به يُنوَّنُ ... كثقل عز فوقه يُعَيَّنُ
واستثن أحوالاً تُرى لغيره ... فى سيرها إذ[1] لم تكن كسَيْره
من ذاك ذو المنصوب والمرفوع ... والجزم أيضاً منعه قد روعى
وبعضهم فى مرّ زيدٌ قد وصلْ ... بفتحة للثقل[2] الذى [فيه] حَصَلْ[3]
كذاك مَعْ جزمٍ ورفعٍ يوضعُ ... لأجل تخفيفٍ عليه أجمعوا
كَلَمْ يقُمْ زيد وذا لا يشتبهْ ... وفى التواقيع كثيراً جىء بهْ

فصل فى الهمز[4]

والهمزُ من رأسِ لفاءِ صُغرى ... وقيل من رأسِ لعين أخرى
وجوزوا فى كسره مع الألِفْ ... حَمْلاً له والكسرُ فيما قد ألِفْ
مثالُه أن فاهْمِزَنْ برأسها ... واكسرْ بذيلٍ أو بأعلا نصبها
بالفتح والكسر وضمٍّ والسكونْ ... وهو على خمسة أقسام يكونْ
وهاكها محمولةً وحاملَهْ ... سابقةً مسبوقةً والفاصِلَهْ

فصل فيما يعرف به المهمل من المعجم من الحروف[5]

للحاء والعين وصادٍ والطا ... مماثل له بسفْلٍ خطا
والكاف بالكاف وأيضا همزا ... واللام لام ببطنٍ مُيِّزا
والسين من أسفله يُثَلَّثُ ... وإن علاه مثلُه فمُحْدَثُ

فصل فى الوصل

والوصلُ شكْلٌ واحدٌ والأصلُ صِلْ ... وإنما اختلاسُ لامِهِ قُبِلْ

---

(1) ب: و.
(2) ع: الثقل.
(3) كلمة (فيه) سقطت من أ وأثبتناها عن (ب) و(ع).
(4) ب: فصل فى التشديد.
(5) ب، ع: سقطت عبارة (من الحروف).

فصل فى الإعجام

إعجامُهُم كنصفِ صِفْرٍ فى الدقيقْ ... وغيره بسبعة الهند[1] تليقْ

معناه لا تنقط فمن نقط خلا ... واخصص به راء وسينا أهملا

فصل فى المد

والمدُّ نصْفُ طرفه احتوى على ... شظيّةٍ من بعد خسفٍ أقْبَلا

مثاله على السواء أى أطِلْ ... إذا أتى مُتَّصلا أو مُنفصِلْ

فصل فى النقط

والنقط قسمان فقسم ربّعا ... وآخر مدوّر قد وقعا[2]

فما بتربيع لديهم يشترطْ ... إيراده مُربّعا على نَمَطْ

وما لتدوير كمثل الأوّل ... فى نسب وفيه دور ينجلى

فتارة يضطر فيه الكاتبُ ... لكثرةٍ كبيتنا يقاربُ

باءٌ وياءٌ ثم تاءٌ بعدها ... نونٌ فخُذْ ترتيبها فى وردها

إن شئت فابسُطْها فى الاتساع ... ودونك[3] التركيب[4] فى الأوضاع

فصل فى الفاصلة

ووضعوا فاصلةً لكل ما ... قد انتهى ووضعه[5] قد فهما

فى صورةٍ منها ابتدئ بالصّدْرِ ... مُنبَطِنا إلى يمين السطرِ

وافتلْ وقعّرْ قَدْرَ ما نصبتَهُ ... وارجعْ بوجهه لما بدأتَه

واختم بسنٍّ أيمن من بعد ما ... بَطْنتَ والنقط بقلب خُتما[6]

واشترطوا ارتفاع ما يبدأ[7] به ... مُروّسا من سُفْلِه لا يشتبهْ

وصفةٌ أخرى بظهرٍ قُرّرا ... وهذه صورتها كما ترى

---

(1) ع: الهندى.
(2) ب، ع: وضعا.
(3) ع: أو دونك.
(4) ب: أو دونك الترتيب.
(5) ب: وقطعه. ع: أو قطعه.
(6) ب، ع: حتما.
(7) ع: يبتدأ.

باب الدوائر

ضعْ دائراً به ثمـانى عـشـرَهْ ... من نقطه[1] واسقطن عُشرَهْ
وهى الروادفُ التى قد شُبِّهت ... بغيرها فى عدّةٍ قد انتهتْ
وادخلْ بكلّ من حروف المعجمِ ... فيها على اختلافِ وضع الأرْسُمِ
وأعطِ كلاً حقّه مُوَصّلا ... بمفرد تأتى به مُفَصّلا
وحكمها فى قلم الدوائرِ ... يتبع[2] نَصْبَ كُلّ وضْعٍ سائرِ

وإنْ أردتَ فكّ هذى الدائره ... لكونها على الأصول دائره
فاعمد إلى قَطّةِ وضْعٍ جئتَ بِهْ ... على اطرادِ حُكْمها لا يشتَبِهْ
وانقط بها سَبْعاً على حكم مضى ... ورجّح التربيعَ فهو المُرتضى
لأنه مُنْتَصِبٌ أوردتَهُ ... لذلك الخطّ الذى أردتَه
ودُرْ بدَوْرٍ شاملٍ للألِفِ ... من رأسه لذيله المُطرّف
ومن أتى بدون سَبْعٍ لم يُصِبْ ... إذ كان فى المنسوب وضعُها يجبْ[3]

ثم اقسم الدائرة المذكوره ... مربّعا كما ترى فى الصوره
والعارض اجعل نصفه فى النصف منْ ... منتصب جئت به كما زُكِنْ
وزِدْ لَهُ رأساً كسُبْعَى ما نُصِبْ ... يصيرُ باءً مع مُضاهيه انتُخِبْ
وهكذا تفعل فى المضارع ... لكلّ حرف باطراد[4] تابع

والجيم من[5] نصف المدار أُوردتْ ... ورأسُها من رأسه قد رُكّبَتْ
فاجعل قفاها فى ابتداء المنتَصَبْ ... على اختلافِ الوضْعِ فى ذَيْلِ نُصِبْ[6]

---

(1) ع: نقطة.
(2) ب: تتبع.
(3) أ: حقا قد يجب.
(4) ع: بالطراد.
(5) أ: عن. والتصويب عن (ب) و(ع).
(6) ع: تصب.

وقد يكون مُسْبَلا فى خَطِّه ... والوضعُ لا يؤتى بدون شَرْطه
فاخسِفْ وزد كثُمْنِ ما نَصَبْتَه ... بذيلهِ وجئْ بما قَدَّمْتَهُ

والدال من ربْعِ المدار قد أتَتْ ... لنصفه[1] وبعد ذاك التفت[2]
من آخر البا سَمُّها مجموعه ... لجمعةٍ بذيلها موضوعه

والراء من مدارها ما روست[3] ... ورأسُها كالباء إن تعدَّدَتْ
وزيدَ للمفرد فى ابتدائه ... بنقطةٍ وامدد إلى انتهائه
وابْسُطْ كباءٍ ثم بالسن[4] اقتفى ... ختما[5] وفى تعدّدِ خَسْفٌ يفى
وإن يكن مدّغماً من رُبْعها ... وذاك معلومٌ بظهر وضْعها
والذيل زدْ مصدّرا واختِمْ بِسِنْ ... وبالندور وضعها[6] هنا زُكِنْ

والسين من صدر[7] المدار توضعُ ... على اختلاف ما بذيل يوضعُ
فاجعل لها رأسا كثلث المنتصبْ ... واخسف لذيل نصف دورها تصبْ
حتى تساوى قُطبَها بالخسف ... والذيل بالرأس كما فى العُرْف
وسَمُّها مخسوفةً والأكثرُ ... يضُمُّها رُبْعاً وهذا الأشهرُ

وإن تكن جمَعْتَها فالعُنْقَ زِدْ ... نَصْباً لسُبْع نَصْبه الذى عُهِدْ
وثُلُثا نصْبٍ لبسطها خُتِمْ ... واجمعْ وسامتْ رأسَها بما خُتِمْ[8]
وإن ترطبْ جَمْعَها ذَيِّل كما ... خسفتَه لذاتِ بَسْطٍ عُلما

---

(1) ب: من نصفه.
(2) ع: ألفت.
(3) ب، ع: تروست.
(4) ب: بالسين.
(5) ع: حتما.
(6) ب، ع: وضعه.
(7) ب، ع: ظهر.
(8) أ: واجمع لرأسها بما به ختم.

والصادُ كالسين بدون الرأس في ... أوضاعه والرأسُ من ثُلْثٍ يفي
فاجعل له كما مضى في الوضع ... من خَسْفه وبَسْطه بالجمع[1]

والطاء من ذيل انتصابٍ قد أتى ... بالسنّ والختمُ بقَطٍّ إثْبتا
وبسطَها عن المدار اخْرِجا ... بنقطةٍ واعقِد كصادٍ قبْلُ جا

وركّب العينَ برأس المُنتصبْ ... كالجيم والإسبالُ فيه قد كُتِبْ

والفا كباءٍ زيدت الرأسَ التي ... قد نُوِّعَتْ بكُلّ خطٍّ مُثْبَتِ

والقافُ في بَسْطٍ وخَسْفٍ قُدما ... أيضا وفي جَمْعٍ كنونٍ قُسِما

والكاف مبسوطاً كياءٍ راجعه ... علَتْ على باءٍ ببسطٍ تابعه
ورأسَ كُلٌّ ضَعْ بذيل ما قُرِنْ ... به على اختلافِ وضعٍ قد زُكِنْ
وإن جمعتَهُ فمن ذيْلٍ لما ... نصبتَهُ له ابتداءً عُلِما
وبسطُهُ كبسطِ لامٍ جُعِلا ... كالنصْبِ دونَ رُبْعِه وقيل لا
بل بسطُه كنَصْبِه في وضْعِه ... قلتُ الصحيحُ النصبُ دونَ رُبْعِه
كخسْفِ سينٍ والذي ضاهاهُ ... وشيخنا في وضعِه يرضاه

واللام كالكاف الذي جمعتَهُ ... على استواءٍ ما به وضعتَه
وقَدْ يَروا ترطيبه قليلا ... إذا أتى دقيقا أو جليلا

---

(1) ب: والجمع. ع: في الجمع.

والميمُ من رأس لواوٍ رُكِّبَتْ ... لآخر البا التى تقدَّمَتْ

فابدأ بسنّه بخسف[1] جُعلا ... كسُبْعِ نَصْبٍ فيه عُنْقٌ أُعْمِلا

وبسطُه فى الانفراد قد عُلِمْ ... والميلُ فى تعدّدٍ لها حُتِمْ[2]

والنون قافٌ دونَ رأسٍ وضعها[3] ... فى خسفها وبسطها وجمعها

والهاء طرفاها بقلب[4] جمعا ... مثلثا وإن يكن مربّعا

فزدْ لكلٍّ نُقطةٍ من خطّه ... كما ترى بعدَ كمالِ شرطه

بمقطعِ الخطّيْنِ وضعُها جُعِلْ ... وختمُها بما فى الابتدا قُبِلْ

وذاتُ تربيعٍ كثيرا وضعتْ ... فيه وتلك بالندور قد أتَتْ

والواو راء رُوِّسَتْ وابسُطْ كما ... بسطتَ للراء الذى تقدّما

هذا إذا رأيتَها تقدمت[5] ... وحكمُها كحكمِ راءٍ كُرِّرَتْ

وهذه دائرةُ اللام ألفْ[6] ... ووضعها بالاختلاف قد عُرِفْ

فالنصب[7] ابْقِ فى مُحَقّقٍ عُلِمْ ... واضْجِعِ الكاغدَ إضجاعاً حُتِمْ

وابدأ به عن اليسار عكسُ ما ... يكون منقولا وذا عنهم نما

وابسط لعقدةٍ[8] كبسط ما نُقِلْ ... وصدِّرنْ كسُبْعِ نَصْبٍ قد قُبِلْ

---

(1) ع: بسنة لخسف.

(2) ع: ختم.

(3) أ: والنون قاف روست من وضعها. وما أثبتناه عن (ب).

(4) ب، ع: بقطب.

(5) ب، ع: قد أفردت.

(6) ع: الألف.

(7) أ: فالنصف. والتصويب عن (ب) و(ع).

(8) أ: لعقده. والتصويب عن (ع).

وألْفِتَنْ ليمنة حتى تَصِلْ ... لدون نصف دوره الذى عمل
بسُبْعِ نَصْبٍ وابرزَنْ كماله ... عنها وَضَعْ كأوّلٍ اكماله[1]
على الصحيح والذى يقولُ ... بالاستواءِ قوله ذهولُ

وذاتُ نَقْلٍ عن يَسارِ الألِفِ ... ضِعْفا بياض الأيمن المنحرف
وعقدة محدودة[2] والعقد فى ... منقولهم كهاءِ تربيع يفى

والياء من قبل لباءِ روست[3] ... والراء[4] ربعُ نصبها قد جُعلتْ
وخسفُها والبسط والجمعُ على ... حكم الذى ضارعها فيما خلا
وجئْ من الرأس بدالين معا ... فى الخسف والبسط وشكل جُمعا
فخُذْ من التوقيع دالاً قد علا ... وخُذْ من الوضّاح دالاً أسفلا
فإن تكن راجعةً فالبسطُ ضَعْ ... كبائه والرأسُ منها قد وقع
فى آخر البا نصفها[5] الأعلى ومن ... يقول كالبا قُلبت فقد وَهَنْ

باب اعتبار الصحيح والسقيم من الحروف[6]

النصب فى كُلّ الأصولِ إن يصحْ ... فمن مجاوريه فى وضع يصح
من شكله وزد فى الاختيار ... وانسبْ بياضا فى الجميع جارى
فإن رأيت نصبه قد اعتدلْ ... وحكمُهُ كغيره فلا خللْ
والباء إن[7] وضعت فى الرأس ألِفْ ... تصير لاما[8] وضعها الذى ألفْ
والجيم فى جميعها له وضعْ ... نصبان فى قطريه والزّيْدُ مُنِعْ

---

(1) ع: أعماله.
(2) ب، ع: وعقده محدد.
(3) ب، ع: والياء من فتل لباء بدئت.
(4) ع: والرأس.
(5) ب، ع: نصفه.
(6) ع: من الحروف والسقيم.
(7) ع: والباء إذا.
(8) ب: يصير لام. ع: تصير لام.

كـذاك نقصٌ والذى قـد أرْسـلا ... مُـجَـوَّز كـذا الذى قـد أسْـبـلا

والدالُ زِدْ عليـــه ثالثـــاً عُلِمْ ... كـواحـدٍ فـفـردُهُ بذا فُـهِمْ

والراءُ فى بَسْطٍ كـبَـسْط البـاءِ ... والرأس كـالنون بلا امـتـراءِ

والسينُ من علوِّها وسُـفْلِهـا ... صَـحَّتْ بخطين كـمـا فى نقلها

كـذاك صـادٌ ثم كُنْ مُـرَبِّعـا ... لرأسـهـا كـالطاء كن[1] متبعا

والعينُ كـالجيم هنا وضـعـا سوى ... رأسٍ فـقِسْ وانقل بوضعٍ من روى

والفـــاءُ باءٌ رُوِّسَتْ والقـــافُ ... نونٌ لهـا ترويسـةٌ تضـاف[2]

والكاف مـبـسـوطاً لدى الوزير ... يائآن فى كلٌ على التـحـرير

وابن الحسين[3] قـال الأولى أُقْلِبَتْ ... عـاليـة على التى قـد سَـفُلتْ

وذا يؤدى لليـبـاس[4] المحض فـى ... وضعٍ له ترطُّبٌ قـد اقـتُـفى

قلتُ الصـحـيحُ يا رجـوعٍ أولى ... وبـاء بـسْـطٍ وهـو مـنـه أوْلـى

والكافُ مجموعاً كجمع الباء ... وزيدَ منصـوباً فى الابتـداء

واللام كـالكاف الذى جـمـعـتَهُ ... فى كل مـا فى وضعـه حَـقَّقْتَهُ

وتارة يخسفها[5] كـالبـاء فى ... جَـمْعٍ بما ترطيـبُـهُ لا يخـتـفى

ورأس مـيـمٍ ضعْ كـرأسِ الواو ... وبَسْطَهـا فى وضْع كُلٌ راوى

والنون إن رَوَّسْـتَـهـا برأس فـا ... تصـيـرُ كـالقـاف الذى قـد أُلفا

والهـاء من تربيـعـهـا إن رُبِّعَتْ ... صـحَّتْ وان ثَلَّثْـتَـهـا به أتَتْ

والواو راءٌ بسطُهـا قـد عُلِمـا ... فـروِّسْنَهـا مـثْل فـاءٍ قـدِّمـا

وذو تحـــقُّقٍ لـلامِ الألِـفِ ... بألفٍ بينهـمـا قـد اكْـتُـفى

وصـاحبُ الميـزانِ من رأسٍ لهـا ... يخطُّ خطَّيْن إلى أسـفلهـا

---

(1) ب، ع: كالطا تكن.

(2) ب: يضاف. ع: ترويسه يضاف.

(3) ابن الحسين: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.

(4) أ: للبياض. ب: ليباس. ع: لليباس.

(5) ع: تخسفها.

من اليمينِ واليسارِ فالتى ... زادَتْ عليه وضعُها لم يَثْبُتِ
ولم تجئ من خَطِّهم أصْلاً ولا ... نَصُّوا عليها كونُها لن[1] تُقْبَلا
والياءُ إن جمعْتَها فالصادُ من ... ذيلٍ لها ترويسة[2] عنهم زُكِنْ
وياءُ خَسْفٍ إن أتى الهابطُ بهْ ... كصاعدٍ تصحيحُهُ لم يشْتَبِهْ
ويا رُجُوعٍ إن تَنَزْ بالذيل با ... تجده كافاً بَسْطُهُ قد رُكِّبا
وقسْ نظيراً ضارَعَ الذى جُمِعْ ... على اختلافِ حُكْمِه الذى وُضِعْ
ولاضطرارٍ وتناسُبٍ وَضِعْ ... ذو المنعِ والممنوع قد لا يمتنعْ

بابُ مفردات الثلث ومركّباته

فذو انتصابٍ مفردٌ مركّبُ ... فَمفَرَدٌ له ثلاث تكتب[3]
قُلْ مُطْلَقٌ مُشَعَّرٌ مُحَرَّفُ ... فابدأ بما الإطلاقُ فيه يوصَفُ
فيُبتدأ فيه بصدْرٍ من قَفا ... ثم الصعودُ بعد هذا عُرِفا
بهامَةٍ[4] وانزل بعَرْضِه إلى ... وجه الذى فى نصبه قد أُعْمِلا
ثم انزِلَنْ بوجهِه مُعْتَمِداً ... سنا[5] يميناً قبل خَتْمٍ عُهِدا
حتى ترى شاكلةً[6] أدِرْ ولا ... تجعلْ ختمه سوى سنٌ حَلا
ولا تكن فى وضعه[7] مُميلا ... إذ لم يَرَوا قَطُّ له سبيلا
والوضع فى مُشَعَّرٍ كالمُطْلَقِ ... إلا إذا انتهيتَ فيه حَقِّقِ
عطفاً بذيل الألف المعمولَهْ ... والاختيارُ أنّها موصوله
بغيرها إذا أتى مُشَعَّرا ... أو فالصوابُ اللذْ بإطلاقٍ جرى

---

(1) ب: لم.
(2) ع: ترويسه.
(3) ب، ع: يكتب.
(4) ب: لهامة.
(5) ع: سينا.
(6) ب: شاكله (بدون نقطتين).
(7) ع: بوضعه.

والوضعُ في مُحَرَّفٍ قد جيءَ بِهْ ... من هامةٍ[1] كما مضى لا يشتبهْ
والابتدا فيه بوجه القلم ... فَضَعْ على تحريفه[2] وعَلِّم
وانزِلْ به مستوياً للشاكِلَهْ ... أدِرْ بحرفه وتلك الفاصِلَهْ

وإن يكن مُرَكَّبا فاصْعَدْ إلى ... هامته بعد الذى تكمّلا
وقف بصدره وهذا عكسُ ما ... نزلتَ في مُحَرَّفٍ تقدّما

والباءُ في إفرادها كمثل ما ... مضى على ترتيبه مقسّما
فابدأ بوجهه لذاتِ الجَمْعِ ... كما مضى وافتلْ لبسْطِ الوَضْعِ
واجمعْ بتَرْطِيبٍ وإلا فاختمِ ... بوقفها أو[3] بسطها في الأرسُمِ
وما ترى من[4] طولها فيما مضى ... مُحَقَّقاً هنا كثلثٍ يُرتضى
ووضعوا[5] بسطا لذات الوقف ... واثلثوا[6] مبسوطها في العرف

وابنُ العفيفِ زاد باءً أدغمَتْ ... وهي على جَمْعٍ وبَسْطٍ[7] قُسمَتْ
وإن تُركّبْ قسْ على ما قدّما ... من وضعها على اختلاف قُسّما

ومذهبي في نحو قَبْلٌ[8] بسطُها ... ونحو قتل[9] منعُ بَسْطِ حقها[10]
ونحو قبل[11] وضعُ بسْطِ الباء[12] ... ونحو قتل وضعُ بسْطِ التاء[13]

(1) ب: هامه.
(2) ب: تعريفه.
(3) ب، ع: و.
(4) ب: في.
(5) ع: وضعفوا.
(6) ب: والبتوا.
(7) ب: ببسط.
(8) ب: قيل.
(9) ب، ع: قيل.
(10) ب، ع: خطها.
(11) هذا الهامش، في الأصل، بلا مضمون (المورد).
(12) ب، ع: الغاء.
(13) ع: ونحو قتل نحو وضع بسط التاء. (وفيه خلل عروضي).

والجيم في الإرسال والإسبال ... كما مضى في الحكم والإعمال
وزده شكلا ثالثا مجموعا[1] ... لما ترى في ذيله موضوعا
وقيل إرسالٌ بتبطينٍ يجي ... وحكمُه عن القَفا لم يَخْرُجِ
وارجعْ بسنٍّ أيمن مُدَوَّرا ... وختمُه لعجزه[2] تقررا
وكلّ جَرَّةٍ رددتها إلى ... خطّ اليمينِ مثل جيمٍ جمّلا
فإنها تأتي بوجهِ القَلَمِ ... وعكسُها بصدْرِه المقدّم
رتقاؤهُمْ من رأسِ بطنِها إلى ... رأس لها برأسِ واو شُكّلا
ورأسُها مثل[3] الشلاث تُوضَعُ ... فارْسِلْهُ أو فاسْبِلْهُ أو فَيُجْمَعُ[4]

وإن تكن أولى بتركيب فضعْ ... كما مضى وفيه تلويزٌ وقعْ
ووضعُه قبل الطلوعِ أرْدِفا ... بألفٍ وما به قد وُصِفا
فابدأ بعَرْضِه بسُفْلِ الألفِ ... أو الذي قَدَّرْتَه في الأحرفِ
فإن بَلَغْتَ وجْهَهُ فبطِّنِ ... وانزلْ بإضجاعٍ بخطّ[5] أيْمَنِ
واخسفْ إلى أن تجعل البياضَ في ... خَتْمكَها كلوزةٍ[6] لا تختفي
وإن تشا فاستعمل الرتقاءَ معْ ... غير الذي نصبتَهُ حيثُ وَقَعْ

وإن تكن ركبتها[7] عند الوسطْ ... فذاك بحرٌ[8] ما له رأسٌ يُحَطْ[9]
وإن تكن أخيرةً فتُجْعَلُ ... مرسلةً في وَضْعِها وتُسْبَلُ
كذاك مجموعا بذيلٍ قُلبا ... يكونُ معْ نونٍ وياءٍ ثُمّ با

(1) ع: ممنوعا.
(2) ب، ع: لعجز.
(3) ع: مع.
(4) ب: فتجمع.
(5) ب: لخط.
(6) ع: لوزة.
(7) ب، ع: يكن تركيبها.
(8) ب: نحو.
(9) ب، ع: يخط.

والدالُ فى جمْعٍ كربع الدائرِ ... وفى[1] اختلاسٍ دونَ رأسٍ آخرِ
وركّبوا مخطوفةً مُشَعّرَهْ ... فذاتُ خَطْف رأسها مصوّره
كجمعها وعند فتْلِها اختمِ ... بسنّة[2] مع اختطاف[3] القلمِ
وذاتُ تَشْعيرٍ إذا فرغتَ من ... رديفها الذى لتركيبٍ زُكِنْ
فاصْعَدْ صُعودَ أَلِفٍ ثم انزِل ... بأيْمَنٍ مُرطبا فى العَمَلِ
ثُمّ اردفنه[4] للذى[5] كتبته ... حتى تُوافى نصفَ ما نَصَبْتَهُ
فانزلْ به مشعّرا[6] فى الوصفِ ... وختمْهُ بالسّنّ بعد الخَسْفِ

والراءُ فى الإفراد والتركيب ... على ثلاثٍ جئنَ بالترتيب
مبسوطةً مدغمةً مجموعه ... وخُصّ هذا الباب بالمجموعه
فالبسطُ والإدغام[7] كلٌّ يُكتبُ ... من دورة[8] وقيل دا محدودَبُ
فابدأ بوجهه لذات الجمع ... وانزل بتبطينٍ كقَدْرِ الرُّبْعِ
وبعد ذاك افْتِل لبسطٍ واجْمَعِ ... مُعَرفا واختم بسنٍّ تتبعِ

والسينُ فى إفرادِه كما مضى ... وزدْ مُعَلّقا عليها يُرتضى
وركّبوا على ثلاثٍ تُقتدى ... وفى سوى البادى بسنٍّ يُبتدا[9]

وإن تكن علقْتها فالنصبَ ضَعْ ... ثلاثةً والمشقُ بينها جَمَعْ
بسطٌ وخَسْفٌ ثم تصديرٌ تَلا ... وفى المراتب الثلاث اُعْمِلا

(1) ب: ففى.
(2) ع: بسنه.
(3) ب: اختلاف.
(4) ع. ادر فيه.
(5) ب: الذى.
(6) ب: مصعدا.
(7) ب: الإجماع.
(8) ع: دوره.
(9) ب: بسنّ تتبع. وهو من الناسخ. وفى (ب) كرر هذا البيت والذى قبله مرة بالوهم المتقدم وأخرى بالوجه الصحيح.

فابدأ بوجْهِ واختمَنْ بالصدْر في ... إفرادِها وعند تركيبٍ يفي
ومذهبي في مفرد الوضع وفي ... أخيرة[1] مجموعة لا تختفي
لأنّ بالخَسْفِ وبَسْطٍ يَقْدَحُ ... مدّان في حَرْفٍ وهذا يَقْبُحُ

والصادُ في الإفرادِ والتركيبِ ... كالفٍ قد جاءَ بالترتيبِ
وجئ بذاتِ الخَسْفِ ثم البَسْطِ ... وجمعِها على اختلافِ الخَطّ
وإن نزلتَ بعد خَتْمِ العقْدِ ... بسنّه فالصدر فيه تبتدى[2]
وظهرها مدوّرٌ هنا وفي ... مُحقّقٍ عليه تحديدٌ قُفي

والطاءُ في ثلاثةٍ معروفه ... مُرسلةٌ موقوفةٌ ملفوفه
وذلك الإرسال منهم[3] يُعلمُ ... إن كنت بالسنّ اليمينِ تَخْتِمُ
مُبطنا وإن ختمتَها بقَطْ ... موقوفةً بغير تحريفٍ تخط[4]
وإن طلعتَ أو أضفتَه لما ... يليه فاللفّ بصدْرٍ عُلِما
وإنْ كتبتَ طيْ وطَوْ فقدروا[5] ... كأنها في الاعتبار لي ولوْ

والعَيْنُ في إعماله كالأوّلِ ... وزدْ لهُ مؤلفا في العَمَل
فما مضى الوضع بالإرسال ... وجمعه يأتي وبالإسبالِ
وما يليه طالعٌ نَعْليّه ... فإن تلاها غيرهُ صاديّه
وان تكُنْ جئت به[6] مؤلفا ... فذاك حيث ما بنَصْبٍ أُرْدِفا
إن كانَ في إفرادٍ أو تركيب ... كباعَ صاعاً وَهْوَ بالترطيبِ

---

(1) ب، ع: أخيره.
(2) ع: تبدى.
(3) ب: منها.
(4) أ: تخط. والتصويب عن (ب) و(ع).
(5) ب، ع: رأوا.
(6) ب: بها.

ومذهبي في فرده للجمْعِ ... وفي سوى مفرده للمَنْعِ
فانزِلْ مُبَطّنا به يلي[1] إلى ... مَيْسَرةٍ كثُلْث نصب نُزّلا

والفاءُ أيضاً كالذى قد جُعِلا ... من جنسه مُرتّبا على الولا
لكن يُزادُ فتحُ رأسٍ فيه ... بشعرةٍ خفيفةٍ[2] تُلْفيه[3]

والقافُ كالذى مضى ولم تزدْ[4] ... سوى انفتاح رأسه وقد عُهِدْ[5]
وجمعُ شكلٍ[6] كالذى في النونِ قدْ ... أتى وفي بَسْطٍ وفي خَسْفٍ وَرَدْ

والكافُ فرداً كالذى في دوره ... جَمْعاً وقف وابسُطْ له في سَيْره
ولا يجوز المدّ فوقَ نَصْبِه ... عندهُم إلاّ أنا أتى به
وركّبوا ثلاثةً مشكولَه ... قد لُوِّزَتْ مبسوطةً مشغوله
مشكولةً رديفةً للمنتصبْ ... أو للذى له بوضع يَنْتَسِبْ
فابدأ بجنبيه مع التبطين ... كنصف نصبه إلى اليمين
وابسط بترطيب[7] كقدْرِ الأوّلِ ... من بعد فتل سابق في العمل
حتى تراها لوزة قد أضجعت ... إلى اليسار وكثيراً وضِعَتْ
وشكلُها عبارةٌ عن مُنْتَصِبْ ... في الرأس يعلوها وبطنه تُصبْ
وان تكن وضعتَها عند الوسطْ ... من بعد رَدْفٍ سابقٍ لها يُخَطْ
فاصعدْ إليها منه بالمدادِ ... ولا تحدْ عن شكلها المرادِ

---

(1) ب، ع: بوجهه.
(2) ع: خفيه.
(3) ب: خفية تكفيه.
(4) ب، ع: يزد.
(5) ب، ع: الذى عهد.
(6) ب، ع: وشكل جمع.
(7) أ: بتركيب. والتصويب عن (ب) و(ع).

وإن تكنْ مبسوطة فقسْ على ... مدارها وإنْ أردتَ اختمْ لا

ثم الذى سَمَّيْتَها المشغوله ... بحرفها[1] عن ألف المشكوله
فقل لها ضربان ضربٌ أولُ ... والثان فى توسُّطٍ يُمَثَّلُ
ففى ابتداء قد أُميلَ وَضْعُه ... ليمنةٍ وبعد ذاك جمعُهُ
وكَمِّلَنْ عليه ما به يُخَطْ ... واصعد من الردف إلى ذات الوسَطْ
وجئْ بها كألفٍ قد أضجعا[2] ... ليَسْرَةٍ وشكلُها قد وُضِعا

وإن أتت[3] أخيرة فتمنع[4] ... مشكولةً مبسوطةً وتوضعُ
نحو دَراكِ[5] كالذى قد أُفْرِدا ... ونحو شَكٍّ مَدها كالبابدا[6]
وغير ذات الجمع[7] فيه لم يكن ... إلا لذى انتهاء وضعٍ قد حَسُنْ
فاصعَدْ بصدره من الرديف ... إلى انتهاء[8] وضعها المعروف
وبعد ذاك اختم بقَطٍّ وانزل ... فيها كما بدأتَهُ فى الأول
وإن تشأ فانزل على نصْبٍ صُرِفْ ... حتى تزيدَ الثلثَ من عَرْض الألفْ

واللامُ فى الإفراد كالتى مضتْ ... فى دورها وها هنا قد اقتضَتْ
خسْفاً كقافٍ أو كنونِ الخطِّ أو ... ياءٍ على نحو الثلاث قد رأوا
والميمُ فى إفرادها مُعَلَّقه ... رأسٌ على راءٍ مَضَتْ مُعَلَّقه
وتارةً يؤتى بها مخطوفه ... وميمُها بطَمْسِها معروفه

---

(1) ب: تحرفها.
(2) ب: اضطجعا.
(3) ب، ع: تكن.
(4) ب: فيمنع.
(5) ب: بنحو ذلك فالذى..
(6) ع: كاليا.
(7) ع: الياء فيه.
(8) ب، ع: انتصاب.

وهي إذا أردت تشعيراً فَقِفْ ... خطفاً بسِنٍّ أيمنٍ لها عُرِفْ
وإن تكن مسبلةً فانزل بما ... رَوَّسْتَه مقدار نَصْبٍ قدما
وإن تكن في وضعها مركبه ... على اختلاف وضعها في المرتبه
مشعرا[1] بالابتداء يوصف ... كمثل ما وهو كنونٍ يعرفُ
وخُطَّ من ترويسها لسِفْلِ ما ... نصبتَهُ خطاً بتشعير نما
وسطي بقلب وبتحقيق[2] وفي ... ختم بلف أو بتلويز يفي
وإن أتى من عُنْقِ ذات القلْبِ ... قافٌ فتلك عن سناها تُنبي

والنون في الإفراد كالمدار ... وخص باثنين في الاعتبار
بمدغم وذات الاختلاس[3] ... وركبوا الخمسة بالقياس
ففي ادّغامٍ جئ برا محدودبه ... ولا[4] تروسه وبَطِّنْ ذَنَبَه
وفي اختلاس موضع التبطين ... يُبسَطُ والختامُ باليمين
وما مضى من خسفه وجمعه ... وبسطه نأتي[5] هنا بمنعه

والهاء في إفراده مُربَّعُ ... مثلثٌ كما بدور يوضعُ

وركّبوا ثمانياً للابتدا ... ملوزا[6] ووجه هرٍّ قَدْ بَدا
ملوز بالميم مع أُذْنِ الفَرَسْ ... والوجه دال[7] شُقَّ مع بَسْطٍ وبَسْ

---

(1) ع: مشعر في الابتداء.
(2) ع: أو بتحقيق.
(3) ب: اختلاس.
(4) ب: والا.
(5) ع: تأتي.
(6) ع: ملوز.
(7) ع: ذاك.

ووسّطوا[1] مدغمه والطالعه ... فمدغمٌ من رأس باء واقعه
واقلب عليها طالعا من سُفْلها ... ليمنةٍ[2] ورُدّها لنقلها
وطالعٌ[3] تَشقّه بالقائم ... على خلاف الوجه نحو الهائم

وختموا بأربعٍ مخطوفه ... محدودبٍ مُحَقّقٍ مردوفه
مخطوفةٌ كنصف رأس الياء[4] ... وابسط كثلثه في الانتهاء
محدودب كرائه وصفّرا ... محقق بالربط فيه قدّرا
ومردف يؤتى[5] له بفيصل ... كشعرة وشاع في المسلسل
وابن العفيف زاده[6] المختلسه ... شظية من خطفهم مقتبسه

والواو في إفرادها مجموعه ... مبسوطة بقلّةٍ موضوعه
واخترهما أيضا مع التركيب ... والرأسُ قد يُفتحُ بالتقريب

حقّق إذا أفردتَ لامَ الألف ... كما مضى وبالعموم خَفّف
فإن تُحَقّقْهَا[7] أمل شمالا ... بلامه وشعّر الكمالا
وانزل بعكسه إلى اليمين ... مُشَعّرا في آخر التبطين
وأول التحقيق لامُها ألفْ ... وأول التخفيف جاءوا بالألف

وجاز في تركيبها المُرَفّلُ ... مخفّفا وهو هنا مقلل

---

(1) ب: وبسطوا.
(2) ب: من يمنة.
(3) ب: وطالعا.
(4) ع: الباء.
(5) ب، ع: يؤتى وهو الصواب. وفى أ : يأتى.
(6) ب: زادها.
(7) ع: تخففها.

والياء في الإفراد والتركيب كالدال[1] والباء على الترتيب
وزِدْ له شكلا هنا[2] قد أدغما كمُدْغَم النون الذى تقدّما

باب مفردات الرقاع ومركباته

وألِفُ الرقاع في الإفراد[3] أو تركيبه كالثلث في وضع رأوا
شَعّرْهُ واطلقه[4] ثم حرِّفِ واطلع إذا ركبته ولطِّفِ

والباء إن أفردتها أو ركبت فاجمع وقف وابسط وأيضا أدغمتْ

والجيم في الإفراد والتركيب قد قيس على تقسيم ثُلْثٍ قد وَرَد
فمرسلٌ ومسبلٌ مجموعُ فتحاً ورتْقاً رأسُه موضوعُ
وخُصَّ بالملوّز المركب في الابتداء رِدْفَ حَرْفٍ[5] ينصبُ
والفتحُ في الوسطى بلا رأس يُخَطْ ويلزم المقلوب نحو البا[6] فقطْ
وتمنع الرتقا من الختام بها إذا ركبت في الكلام

والدال في فرد وتركيب جمع بقلة وباختلاس قد وضع
ومنه مخطوف وإن ركبته فزد مشعرا به أكثرته

والراء في فَرْدٍ وتركيبٍ على سبعة أقلام[7] لديهم أعملا
جمعٌ وتقويرٌ وبَتْرٌ خطْفُ محقق ومدغم وقطْفُ

---

(1) ب، ع: كالدور.
(2) ب: له.
(3) ب: أفراد.
(4) ب: طلقه.
(5) ب: بحرف.
(6) ع: البا.
(7) ب، ع: أقسام.

والسين فى الإفراد والتركيب ... كما مضى فى الثلث بالترتيب
فاجمعه واخسف وابسطن وعلقِ ... وابدأ بسنٍّ غير ذا وفَرِّق

والصاد إن أفردتها أو ركبتْ ... كالثلث فى مراتب قد ثلثتْ

والطاء فى الإفراد يأتى مرسلا ... كالثلث والوقوف فيه قُلّلا
وثلثوا مراتب التركيب فى ... بدءٍ[1] وتوسيط وختم قد قُفى
وإن تكن رديفةٌ للمنتصبْ ... فاخسفْ ومع سواه[2] بَسْطُها يجب

والعين فى حالاتها كالغين من ... ثلث على تقسيمه[3] الذى قمن
والفاء فى الأحوال كالثلث وَرَدْ ... وفى الرقاع أكثروا طمس العُقَدْ

والقاف فى الإعمال كالثلث جُعلْ ... وفى الرقاع الطمسُ فيه قد قُبِلْ

والكاف فى الأوضاع كالثلث قفى ... ومنع[4] ذاك الشكل أعلاه اصطفى
وإن تكن نحو كتاب فاتّصَلْ ... بياضُها على سواءٍ[5] وانفصَلْ

واللام فى التمثيل كالثلث على ... حدٍّ سوا وفى انقسام مسجلا

والميم فى التفريع كالثلث وفى ... مسبلة لفٌّ بتدوير[6] يفى

---

(1) أ : يدو. والتصويب عن (ع).
(2) أ : سواها.
(3) ب: تقسيمها.
(4) ع: ونحو ذلك.
(5) ع: سواد.
(6) ع: وتدوير.

والنون في التفصيل كالثلث تَرِدْ[1] وفي الحروف جاء تلطيفاً عُهِدْ

والهاء في التصوير كالثلث تجي وعن تقاسيم له لم تخرجِ

والواو في التقسيم كالثلث وُضِعْ وفي الرقاع اطمسْ ودَوِّرْ تتبعْ

وسر على الوجهين في لام الألف كثُلُثٍ وزِدْهُ ملفوفاً أُلِفْ

والياء في التشكيل كالثلث وسم[2] وضعا وترتيبا بتلطيف رسم[3]

باب مفردات المحقق ومركباته

وألِفُ المُحَقّق الوضع انقسمْ ثلاثةً فالفرد باثنين انوسمْ

مُحَرّفٌ ومطلقٌ والطالعُ مركّبٌ من بعد رِدْفٍ واقِعُ

فمبدأ التحريف من وجه القلمْ وانزل بسنٍّ أيسر في الوضع ثَمْ

وختمُهُ بسنّه اليمينِ ومطلقٌ بالأيسر المُبينِ

واصعدْ إلى الطالع بالصدر[4] وفي غايته ختم بقطة[5] يفي

والباء في إفرادها موضوعه موقوفة مبسوطة مجموعَهْ

فجي بفتل بعد ترويس عُرِفْ وابسط كقدر ما مضى من الألفْ

واجمع بتحديد[6] لدى شكل جُمِعْ وقف لدى الموقوف[7] في قطع وُضِعْ

---

(1) ب: يرد.

(2) ع: رسم.

(3) ب: رسم. ع: رقم.

(4) ب: والصدر.

(5) ب: بنقطة.

(6) ع: بتجذير.

(7) ب: الموضوع.

وقف بسنٍّ عند ذات البسط ... ومن يرى تقديم ذين يُخْطى
وأنت باختيار في المجموع ... وقد جعلتُ ضابط الموضوع
في الحالتين كالذى جمعته ... وإن تزده مفرطا ثلثته
وإن أردت الوضع في التركيب ... فاقسم ثلاثة على الترتيب
أولى ووسطى ثم أخرى كملت ... أولى التي بوجهه قد بديت
فَرَوِّسَنْ كما[1] مضى ثم افتل ... (وبسطها كنصبها المتصل)[2]
(وقد يرى مشعرا وما مضى)[3] ... من طولها في المفردات يرتضى
فتارة كالنون من نجيب ... قائمة في الشكل والترتيب[4]
وتارة كياء يحيى يضجع[5] ... وبالتساوى في البياض يوضع[6]
فابدأ بوجه وانزلن مرطبا ... إلى اليسار قدر حاءٍ كتبا
ولم تكن مصحوبة لغيرها ... كذا الذى ضارعها في سيرها
واختار ياقوت بها خسفا وفي ... وضع العماد قلبها قد اقتفى

وثن بالوسطى إذا فرغت منْ ... ردف وما[7] تال لها أيضا زكنْ
فانزل عليها بعد تمييز عُلِمْ ... لرفع لبس في الخطوط قد فُهِمْ
أو فانزلَنْ فيها فإن تكررتْ ... كاسْتُثْبِتَتْ فبالقياس قُرِّرَتْ
وطولها كما مضى إن لم تكُن ... تخللت بشبهها وقد حَسُنْ
تمييزها بنقطة ولم تَزِدْ ... بزائدٍ عن[8] الذى لها عُهِدْ

---

(1) ب: فيما.
(2) عجز البيت ساقط من ع.
(3) صدر البيت ساقط من ع.
(4) ب: التركيب.
(5) ع: تضجع.
(6) ع: توضع.
(7) ع: ومن.
(8) ب: على.

أخراهما كمفردٍ في الخَطّ ... في جمعه ووقفه والبَسْطِ

والجيم في إفراده[1] كما مضى ... في دوره كما[2] لذاك يرتضى
فابدأ من الرأس بجنبيه وردْ ... ليُمنةٍ مُرَطَّبا لها وعُدْ
بوجهه وسنّه اليمين ... ليسرة وخذ[3] مع التبطين
وانزل بسنّ مع صدوره[4] إلى ... سَمْتِ القفا وزده أيضا مسبلا

وركبوا ثلاثة فالأول[5] ... كخاء خذ في الابتداء يعملُ
فابدأ بما عرفته في المفردِ ... واضجع القفا لبسط المَوْردِ
واخْسِفْهُ إن أتى كجيمِ جعفرِ ... ونحوه وراعِ مَيْلَ الأسطرِ
وإن أتت وسطى كحاء الحرم ... فنصبها في نصفها المقدّم

وإن أتت بغير وضع المنتصبْ ... فردها[6] في الثلث عند «المحتسبْ»
وان أتت أخيرة فتجعلُ ... كمفرد بغير رأسٍ يعملُ[7]

والدالُ ضربٌ مفردٌ والثاني ... مركّبٌ في الوضع والمباني
فابدأ بمنكبٍ لما قد أفردا ... وبعده منسطح قد أوردا
وطول منكبٍ له[8] كالنصف من ... منتصب وللسطح ذا زكن

---

(1) ع: انفراده.
(2) ع: بما.
(3) ب: وزد على.
(4) ع: صدره.
(5) أ: فالال. وهو من وهم الناسخ.
(6) ب، ع: فردفها.
(7) ب: تعمل.
(8) كلمة (له) سقطت من ع.

وطول جمعها كسُبْع المنتصب ... مصدراً فضع بتحقيق تصب
ولاضطرار ذيلها قد اختلس ... كغيرها من الحروف فاقتبس

وإن يكن[1] مركبا فاصعد إلى ... تشكيله بعد رديف قد خلا[2]
معتمداً جنبيه في الصعود ... ثم اختمن بالقط للردود
ورد باعتداله واجمع كما ... لمفرد أو فاختلس قد ختما[3]

والراء ضربان فضربٌ مفردُ ... وعُنقه كثلثِ نَصْبٍ يوجدُ
وبسطه[4] كنصبه الذى بدا ... وأوجبوا ميلا إذا تعددا

وركبوا كمفرد لا رأس لَهْ ... واختمْ بسنٍّ مُرْسَلاً ومُسبله
وبعضهم يُدخل فيه المدغمه ... وإن أردت الحق فى الموضوع مَهْ

والسين فى إفرادها مجموعه ... مبسوطة غيرهما ممنوعه
فاجمع وقس على مدار قد مضى ... واجعل كمن بقفل[5] رأس يرتضى

وابسط وقف[6] على مدار قد سلفْ ... وكشرنها وامنع الذى انخسفْ[7]
مركب له ثلاث نوّعت ... أولى ووسطى ثم أخرى فُرِّعَتْ
أولها كرأسِ فَرْدٍ يُشترطْ ... وتبتدى[8] الوسطى بشانٍ فى الوسطْ
كالابتداء للتى تأخرتْ ... فى جمعها والبسط قد تقررت

---

(1) ع: تكن.
(2) أ: حلا. والتصويب عن (ب) و(ع).
(3) ب، ع: مختتما.
(4) ب: وثلثه.
(5) ب: يقفل.
(6) ب، ع: قس.
(7) ب: تخف.
(8) ب، ع: وابتدئ.

والصاد في الإفراد والتركيب ... كما مضى في السين بالترتيب
فاصعد بسنّه كثلث المنتصب ... لمنة وانزل بتسبطين تُصِبُ
بصدره كقدر[1] ما صعدت به ... وافتل لبسط[2] جامع لا يشتبه
وانزل الفتل البسط كالذى مضى ... في السين من جمع وبسط يرتضى
وبعضهم يختار فيه فصلا ... ولم أكن اختار هذا أصلا
إلا إذا فصلتَ طاءً فنعمْ ... اختارهُ وفَصْله في الكون[3] عَمْ

والطاء قسمان فقسم يفرد ... في البسط والوقف انتهاء يوجد
فمفردٌ كرأسِ صاد بالألِفْ[4] ... عند ابتدائه بسنّ قد ألِفْ

وإن تكن قد ركبت فالأولى ... كمفرد جئَ به والأوْلَى
إضجاعُها رديفة للمنتصبْ ... بقلةٍ كماهنا قد انتخبْ
أو بالذى ضارعه وإن تكن ... قد أردفت لغيره فما حسُن
إلا الذى وضعته في الأول ... من نصبها على اختلاف العمل
وإن تكن وسطى رديفَ الطالعِ ... فالخسفُ راجحٌ بغير مانعِ

والعَيْنُ في الإفراد إما مرسلُ ... كما مضى في دَوره أو مُسْبَلُ
ضَعْ نصف راءٍ مدغم ثم انزلِ ... من نصفها بشطر دال من عل[5]
واصعدْ[6] مُقَوَّساً وقفْ بالقطِّ ... واخرج قليلا عن علوّ الخطِّ

---

(1) ع: بقدر.
(2) ب: كبسط.
(3) ب، ع: الكل.
(4) ب، ع: بألف.
(5) أ: علي. وهو وهم.
(6) ب: واضعف.

وإن تركب أولا فانظر إلى ... ما كان بعد فاصل له تلا

فإن يكن في وضعه قد انتصبْ ... أو الذى ضارعه بلا نَصَبْ

فإنها نعليّةٌ ويُجعلُ ... بينهما شكل بياض يَفْصِلُ

فاصعد مُبَطِّناً بجنبيه إلى ... يمينها وقف وقابل اسفلا

ومذهبى فى هذه العين ترد ... من رأس رائين لكل فاستفدْ

ومذهبى زيادة الأدنى على ... عال شظية بسنٍّ قد حلا[1]

وإن أتى[2] تالٍ لها بالبسط ... صادية كمفرد فى الخط

وسطى بجنبيه صعوداً بعدما ... فرغت من وضع عليها قدما

ثم ارجعنْ ليمنة وربِّع ... فى قول أو ثلّث بياض الأربعِ

وانزل كما صعدت وارجع وافتل ... بما به بدأتها فى الأول

قلت الصحيح بين ذين يوضعُ ... وما عدا هذا فعندى يمنعُ

وإن تكن أخيرةً فالمرسلُ ... يأتى مع العَقْدِ والا المُسْبَلُ

والفاء ضَرْبانِ فجئْ بالأولِ ... منفرداً وركّب الذى يلى

فابدأ بما أفردته مُصَدّرا ... بوجهه إلى اليسار[3] قُرّرا

واصعد بسنّه لرأسٍ وانزلِ ... بما به بدأتَهُ وكَمِّلِ

وحكمها كالباء فى جَمْعٍ وفى ... وَقْفٍ وفى بسط مضى لا يختفى[4]

وابدأ برأس مفردٍ وفى[5] الوسطْ ... ينصب تلويز مع القلب يخطْ

---

(1) ع: خلا.

(2) ع: تلا تال.

(3) ع: يسار.

(4) أ: لا تختفى. والتصويب عن (ب) و(ع).

(5) ب: فى.

وإن تكن أخيرة خبرت في ... جمع ووقف ثم بسط[1] قد قفى

والقاف كالنون برأس الفاء ... إذا أتى منفرد الهجاء
فاجمعه وابسطه وهذا الأكثرُ ... هنا وإما خسفه فيحذرُ

وإن يكن مركبا فقد قُسمْ ... أولى كذا وسطى كذا أخرى فهم[2]
كالفاء في ابتدائه وفي الوسط ... سيان والأخرى بقسمين[3] تخط
مجموعة مبسوطة كالمفرد ... فيما مضى على اختلاف المورد

والكاف في الإفراد والتركيب ... كما مضى في الثلث بالترتيب
وإنما ترطيب ذاك يجعل ... يباسة بها الحروف تنقل[4]

واللام في انفراده[5] مثل الألفْ ... وافتلْ[6] لبسط حكمه كالبا عُرِفْ
في وقفه وبسطه وجمعه ... كما مضى على اختلاف وضعه
وذات تركيب بدت[7] كالمنتصبْ ... من هذه وجئ بإكمال تُصِبْ
وإن تكن وسطى فمل إليها ... وانزل بها إن شئت أو عليها
وإن تكن أخرى فوضع القائم ... كهذه وثُلِّثَتْ في النائم

والميم ضربان افردنْ وركِّبِ ... فابدأ بما أفردته ورتِّب
بوجهه واصعد قليلا وانزلِ ... مُبَطِّناً وافتل لجمع واكمل

---

(1) ب، ع: ثم في بسط.
(2) ع: قسم.
(3) ب: بسينين.
(4) ب: تثقل.
(5) ب: إفراده.
(6) أ: وأقبل. والتصويب عن (ب) و(ع).
(7) ب: مضت.

بسنّه على الذى بدأت به ... كرأس واوٍ حكمُها لا يشتبه
وابدأ بسنٍّ أيمنٍ للبسطِ ... واختم به كمثل راءِ الخط
وإن تكن قد رُكِّبَتْ فى الابتدا ... فرأسها كرأس ما قد أفردا
وجئ بما أفردته وفى الوسط ... كذاك والأخرى كمفردٍ فقط
وبعضهم يقلب رِدْفَ الميم ... والحقُّ فيما كان كالرحيم
لأنه يأتى برأس الياء ... فى قلبها والمنع فى كالباء
ومذهبى منعٌ لوضع المُسْبَله ... إلا لحاجةٍ دعَتْ فى الوضع لَهْ

والنون فى إفراده له جُعِلْ ... عُنُقٌ بجنبيه وبالوجه قُبِلْ
وابسط لجمع أو لبسط مثل ما ... رأيته فى القاف قد تقدما
وإن يكن مركبا فالأولُ ... كمثل ما مضى لباء يُعمل
كذلك الوسطى وفى الأخرى يجى ... جمع وبسط عنهما لم[1] يخرجِ

والهاء فى إفراده قد ربعا ... فابدأ بوجهه وصدره معا
إلى اليمين قدر ثلث المنتصبْ ... وابسط كربع بين فتلين تُصِبْ
وارجع به إلى اليمين واختم ... بوجهه وسنّه المقدم
وشكله كعقد لام الألف ... وذاك فى محقق لا يختفى

وخمسة لذات تركيب أتَتْ ... أولها فى وضعها تلوّتْ
كما مضى فى الميم لكن دوّرا[2] ... واصعد بجنبيه وسنٌّ قُرِّرا[3]
وانزل لجنبيه وصدّر واجعلِ ... ختمكها بقطة فى العمل

(1) أ : لا يخرج. والتصويب عن (ب) و(ع).
(2) ب: دوروا.
(3) ب: قرروا.

وهذه في الابتداء والوسط ... يؤتى بها كما ذكرته فقط

وإن تكن مشقوقة بالطول ... فسوّ في بياضها المنقول

ولم يكن رديفها إلا الألف ... أو ما يضاهيه بوضع قد ألف

في حالتيها يبتدا بوجهه ... إلى[1] اليمين قدر سبعي نصبه

وافتل كثلث نصبها[2] ثم أمِلْ ... واصعد لفتل بعده ختم قُبِلْ

والفتل في نصف الذى أردته ... منتصبا في نصب[3] ما بسطته

وارجع بسبعي نصبه كالأول ... وافتل وخذ في نصبه[4] وكمّل

وإن تكن مشقوقة بالعرض لمْ ... يكن لها ردف سوى المبسوط ثمْ

وتارة تكون وجه الهرّ ... أوّلة لكلمة أو سطر

فابدأ بوجهه كَبَدْأ الدال[5] ... إذا أتى منفرد الأعمال

وافتل ورم توسطا وبسطا ... وجعلوها تارة كوسْطى[6]

فركبوها بعد تشعير قفى[7] ... عند انتهائهم لوضع المردف

ووضعوا مدغمة عند الوسط ... قلت الصحيح وضعها هنا غلط

وذات تحقيق أخيرا توضع ... من كل حرف وسواها يمنع

فاصعد لها من ثلث ما نصبته ... وانزل عليه أو بما وضعته

فثلثه بسِنّه في الابتدا ... وابسط كَسُدْس[8] ألف قد عُهدا

إلى اليسار ثم لليمين ... واقفل وزد واخرج من التبطين

---

(1) أ: الا. والتصويب عن ع.

(2) ع: نصبه.

(3) ع: نصف.

(4) ع: نصفه.

(5) ب: الذال.

(6) ب، ع: لوسطى.

(7) ب: ففى.

(8) ب: كثلث.

وبعضهم جوّز في ذى[1] الهاءِ ... تخليلها بشعرة بيضاء
وقيل لا لكنني أردت أن ... تأتي كلا طار بها وهو الحسَنْ

والواو في إفرادها كالراءِ ... وزد عليها[2] مثل رأس الفاءِ
وان يكن مُركّبا فمثلُ ما ... أفردته وسُدّ[3] أو فافتحهما
وهذه في الوضع لام الألِفِ ... مُفردةً قسمان في التصرف
مُحَقّقٌ وبعده منقولُ ... لأنّه من بعضها معمول
ومن يرى تقديم وضع الألِفِ ... في أوّلٍ فسهوُهُ لا يختفي
فابدأ بما في الوضع قد تحققا ... لأنه أكثر وضعٍ يُنتقى
فانزل لتحقيق بجنبى[4] القَلَمْ ... ليمنةٍ من بعد ترويس العَلَمْ
وافتلْ لبَسْطٍ نحو ربعِ المنتَصبْ ... واصعد إلى اليمين كالأولى تُصبْ
مُرَطّباً واختمْ بقطٍّ واعتمد ... في عقدها ما كان في الها قد عُهِد
وبينَ نَصْبَيْه كنصبٍ منهما ... وقد يزيد عند بعض القُدَما
وذاتُ نقلٍ في ابتداءٍ بالألِفْ ... وختمُها باللام فافْهَمْ ما أصِفْ
فنَصْبُها الأيمن قد تَرَطّبا ... ولامها بالاحْتدابِ[5] رُكّبا
والرأس في كليهما[6] مفتول[7] ... والبسط في معقودها منقول
وبين نَصْبَيْها كثُلْثَيْ ما نُصبْ ... واختمْ بالقطّ لمعقودٍ يَجِبْ
وذاتُ تركيبٍ اتت[8] مُرَقّلَهْ ... دون الرديف لن تراها مُعْمَلَهْ
إذا فرغت وضعه فاصعدْ إلى ... حدّ انتهاء وضعها الذى علا

---

(1) أ : ذا. والتصويب عن (ب) و(ع).
(2) أ : عليه. والتصويب عن ع.
(3) أ : شدّ، والتصويب عن (ب) و(ع).
(4) ب: لجنبى.
(5) ب: بأخذ ذات.
(6) أ : كلاهما. والتصويب عن ع.
(7) ب، ع: مقبول.
(8) ع: بدت.

وانزل عليه بعد ذا أوْفيه ... وذيلُها كثُلْثِ تُلْفيه[1]
ورَطِّب النصبَ الذى فيها خَتَمْ ... بسنّة[2] كذلك الذيل المُتَمْ
واستحسنوا استعمالها[3] وقللوا ... ما كان فى الأوضاع منها[4] ينقلُ
وسفّلوا ترويسَ وضعِ الألفِ ... من مُرْدَفٍ كاللام فى نقل[5] يفى

والياءُ فى إفراده كالبَسْطِ مِنْ ... نونٍ مضى كقلب[6] دالٍ[7] قد زُكِنْ
وحكمهُم كشكلهمْ فى الجمعِ ... وبسطِه ورجعه[8] فى الوضعِ
وركّبوا فى الابتداءِ والوَسَطْ ... كالنون أو كبائها[9] فى كلّ خَطْ
وإن تكن أخيرةً فحيثما ... فرغتَ من حرفٍ عليها قُدِّما
انزلْ بوجهه إلى اليسارِ ... وارجع بقَدْرِ ذلك المقدارِ
واخرج إلى جَمْعٍ وبَسْطٍ لا سوى ... وقسمها كمفردٍ عَمَّنْ روى
وارجع بها كنصف كاف البَسْطِ ... من فوقها وختمها بالقطّ
وإن أردت باليمين فافعل[10] ... هذا وذا يجوز عند الأوّلِ

باب مفردات النسخ ومركباته

وألِفُ النَّسْخِ التى قد أفْرِدَتْ ... كسبعةٍ من دَوْرها قد نُصِبَتْ
ويُسبل المركّبُ الأخيرُ ... كنقطةٍ وتركُها كثيرُ
والجيمُ فى الإفراد بالإسالِ ... إن شئت أو مَثَّلْهُ[11] بالإسبالِ

---

(1) أ : تلقيه. والتصويب عن ب، ع.
(2) ب: بسنه.
(3) ب، ع: أعمالها.
(4) ب: أصلا.
(5) ع: ثقل.
(6) ع: بقلب.
(7) ب: آل.
(8) ب: ووضعه.
(9) ب: كيائها.
(10) أ : فاجعل. والتصويب عن ب، ع.
(11) ب: ميله.

وان يكن[1] مُرَكَّبا فينقسم ... على مراتب الرقاع المُرْتَسِمْ
أولى ووسطى ثم أخرى مُرْسَلَه ... بذيلها وقد تكون مُسْبَلَه

والدالُ في إفراده كنصف ما ... نَصَبْتَ والاضجاعُ فيه فُهِما
إلى اليمين وابسطنْ كالأوّل ... محدّداً لفَسْلِه المكمّل
وان يكن[2] مركبا فانزل بما ... صعدت فيه أو به أو بهما
وابسط كما بسطته للمفرد ... محدّداً كالدال من محمّد
وبعضهم أجاز نصبا فيهما[3] ... وبعضهم بالكف يقتفيهما
ومذهبي توسُّطُ الحالين مِنْ ... نَصْبٍ وكَبٍّ من[4] مركّبٍ زُكِنْ

والراء في الإفْراد والتركيب ... في أربعٍ تأتي على الترتيب
مفردها ثلاثةٌ مُشَعَّرُ ... مُدْغَمٌ وبعده مقوّرُ

وركّبوها ثم زادوا رابعه ... مقلوبةً من بعد باءٍ[5] واقعه

والسينُ إن أُفرِدَ في الأوضاع ... أو رَكّبوه أقْسِمه كالرّقاع

وكلما قَعَّرْتَه[6] في سينه ... يقوم في النسخ على تلوينه[7]
وبطنُه كبطنِ نونِه الذي ... فيه بخسفٍ مع جَمْعٍ أُخْتُذي
أو خسفُهُ وبسطُه أيضاً مَعا ... وما عدا القِسْمين فيه مُنِعا

---

(1) ب، ع: تكن.
(2) ب: تكن.
(3) ع: فيهما.
(4) ب، ع: في.
(5) ب، ع: ياء.
(6) ب: قعدته.
(7) ب: تكوينه.

وإنْ يَكُنْ مُرَكَّبًا فَينقَسِمْ ... على ثلاثةٍ بها الوضعُ وُسِمْ[1]
أولى ووسطى ثُمّ أخرى تَخْتِمُ ... وبطنُها كمفردٍ مُقَسَّمُ

والصادُ في الإفراد والتركيبِ ... كالسين في الحالين بالترتيبِ
ورأسُها كالصادِ في الرقاعِ ... لكنّه بخفةٍ[2] الأوضاعِ

والطاءُ كالرقاعِ في ترتيبها ... إن أُفردَتْ أو كُنتَ في تركيبها
ويُمْنَعُ الترويسُ في الحالينِ ... وقِفْ بقطةٍ أو اليمينِ
وإن تكن قد رُكبت فالطالعُ ... أولى ووسطى قبلها مُتابِعُ
وفي الختام جئ بها كالمفردِ ... واختمْ بقَطٍّ أو بسنٍّ تقتدي

والعَيْنُ في الحالين كالرقاعِ ... ويُمنعُ المجموعُ في الأوضاعِ
فمرسلٍ ومسبلٍ وركبوا ... أولى ووسطى ثم أخرى تكتبُ
في العقد[3] كالوسطى وفي الإرسال ... كمفردِ الوضع وفي الإسبال
واستعملوا الصادىَ والنعليَ في ... حرفِ لبسطٍ أو لنصبٍ مُرْدَفِ[4]
وأكثروا في نسخهم طَمْسَ العُقَدْ ... لأجل تلطيفٍ كما عنهمْ وَرَدْ

والفاءُ كالباءِ برأسِ الواوِ ... فرداً وتركيباً لكلّ راوِ
والقافُ كالنونِ برأسِ الفاءِ ... في كلِّ حالةٍ من الهجاءِ

---

(1) ب: رسم.
(2) ع: بخفة. وهو الصواب. وفي أ: لخفة.
(3) ب: العد.
(4) ب: يردف.

والكاف يأتى منه[1] فاء وارتفعْ ... مركباً عن ردفه لمن وضعْ
وإن تكن مبسوطةً فيمتنعْ ... ختمٌ بها وفى سواهُ قد وُضِعْ
وتارةً يؤتى بها مشكوله ... وتارةً يُؤتى بها مشغوله
فجئْ بها فى الابتداءِ والوَسَطْ ... كلوزةٍ وانقلهما فى كلّ خطْ

واللامُ نَصْبٌ ثم باءُ الخطّ فى ... إفراده وركّبوا للمقتفى
أولى ووسطى ثم أخرى تُسْبَلُ ... كَشُلْشِهِ وبالثلاثِ تَكْمُلُ

والميم لا تفتح[2] ألا ما ندرْ ... ورأسُهُ كالواو منه تعتبرْ
ومذهبى فى الميم حيث أفْرِدَتْ ... تشعيرٌ أو إسبالُها أو خَتمتْ

والنون قافٌ ما لرأسها أثرْ ... ونحو كنز عندها خَسْفٌ ظَهَرْ

والهاء مثلّثٌ وَوَجْهُ الهِرّ أوْ ... مدغمةٌ وباختلاس قد يروا[3]

والواوُ راءٌ رُوِّسَتْ بالميمِ ... فى الابتدا وآخرٍ[4] التقسيمِ

ولامَ نَصْبه ابتدئ بالألفِ ... مُرَطَّبا بسُفْلِه المخفّفِ
إلى اليسار وابتدى باللام منْ ... يساره إلى يمين قد قمنْ
عكس الذى بدأته ثم اختمِ ... ببسْطِ عَقْدِها بقطّ[5] القلم
وتارة تأتى بها مفتولا ... ليمنة يرى بها[6] مقبولا

(1) ب، ع: تأتى منه ياء.
(2) ع: يفتح.
(3) ع: بروا.
(4) ب: أو آخر.
(5) أ: كقط. والتصويب عن (ب) و(ع).
(6) ع: به.

والياءُ في التقسيم كالرقاعِ وإنما خُفِّف في الأوضاعِ

باب مفردات التوقيع [1] ومركباته

واجعل[2] لتوقيعٍ ما للثُلث في فَرْدٍ وتركيبٍ بتلطيفٍ قُفي
وهو على قسمين مسلوبٌ عُلِمْ وبعده مُسَلْسَلٌ أيضاً فَهِمْ
وزِدْ لهذا الباب في وضع الرّا[3] مُقَوَّرا مخطوفةً وبَتْرا
فإن تكن قوّرتها فقد سَقَطْ من بسْطها كربْعِ مَدَّةٍ فَقَطْ
وإن تكن خطفتها[4] فثلثُ ما بسطت من تقويرها قدْ عُلِما
وإن تكن بترتها فالنصفُ من تقويرها يحذقهُ الحَبْرُ الفَطِنْ
واجعل لوضع الواو مثل الراءِ وشاع في ذا الباب رِدْفُ الهاءِ
واخصص به البتراء في العيون من رأسها ووجهة[5] اليمين

وضّاحُها نَسْخٌ حَوى فَتْحَ العقَدْ ورأسُهُ بستّ شَعَراتٍ تُعَدْ
طومارُها مُحَقّقٌ في التدوينْ ورأسهُ بأربعٍ وعشرينْ
أشعارُها فَرْعٌ عن المحقّقِ والثلثُ والعَرْضُ بستٌّ انتُقى
غبارُها خفيفُ نَسْخٍ لا سوى والفتحُ في عُقَدِهِ عمّن روى
ريحانُها فرعٌ عن المحقق وأصْلُه بالنصف عنه يرتقي
منشورُها فَرْعٌ عن الرقاعِ والنسخُ في التقطيع والأوضاعِ
خفيفُ ثُلْثٍ في المناشير اشتَهَرْ إعماله وفي سواها قد نَدَرْ
ثم حواشي نَسْخِهِمْ مُنوّعه مائلة ليَسْرَةٍ مُقَطّعه
ثم مسلسلُ التواقيع على مطلقها فرعٌ بسِنٍّ سُلْسِلا

(1) أ : التواقيع. والتصويب عن ب، ع.
(2) ع: وجعل.
(3) ب: ترى.
(4) أ : حفظتها. وما اثبتناه عن ب، ع.
(5) ع: من جهة.

باب بسملة الثلث

بسملةُ الثُلْث ثلاثاً معمله ... وكلها بوجهه مُسْتَقْبَلَهْ
فانزلْ بباءِ قَدْرَ ثُلْثَيْ الألفْ ... وافتل لبسطٍ قَدْرَ رُبْعٍ قد أُلِفْ
أو دونَه بنقطةٍ على الولا ... في كلّ سنٍّ مَعَ خَسْفٍ أُعْمِلا
فإنْ تَرُمْ صِحّةَ ذاك الخَسْفِ ... فامدُدْ له خطّاً مديدَ[1] الوصفِ
من تحت بائه إلى انتهاء ما ... وضعت من سين عليها قُدِّما
إن استقامَ صَحَّ أو فمُهْمَلُ ... والبسطُ من ثالثِ سنٍّ يُجْعَلُ
وحدّد الأطراف في إيرادها ... كحكم ما قدمت في إفرادها
وأخِّر الكلوة ثُمّ قَدِّمْ ... أصابعَ الكفّ لمدٍّ مُعْلَمْ
وابدأ بوجه ثم مدٍّ واختمِ ... على استواءِ ثالث مقدّم
ومِيمُهُ يُفْتلُ أو يلوّزُ ... والطمس في كليهما[2] مجوّز

فجئ به كرائه المحدودَبِ ... مع اكتمال وضعِه[3] المرتّبِ
وسوّ خمسَ اخواتٍ تنصَبُ ... وزِدْ لكل نقطةٍ إذْ تكتبُ[4]
على الولا في الرأس بالترتيب ... في حالة الإفراد والتركيب
ولام الاسم قَدْرَ ثُلْثَي مُنْتَصِبْ ... ودونها الثاني بنقطةٍ كُتِبْ
كذاك ما لهائه قد نُصِبا ... مع ابتداء رأس هاءٍ وَجَبا
والبسطُ بعد اللام الأولى يُخْسَفُ ... كذاك بَسْطُ ما يليها يُوصفُ
واللام في الرحمن والرحيم ... يقاس في الإفراد بالتقسيم
فإن رأيتَ بسطَهُ كالياء أو ... كنونه فصحّ فيه ما رأوا

---

(1) ب: مزيد.
(2) أ: كلاهما. والتصويب عن ب، ع.
(3) ب: وضعها.
(4) ب: أو يكتب. ع: إذ يكتب.

والحاء رتقا وابتداؤها[1] لدى ... ختمك[2] لاما أصلها فيه[3] بدا

والميم في الرحمن والرحيم ... يلفّ أو لوّز بطمس الميم

ونونه مُدْغَمَةٌ في الخطّ ... أو جُمِعَتْ وقُلْ بمنع البَسْطِ

والحاء فيهما على حدّ سَوا ... وبعضُهم في الشان تلويزاً روى

ومنعُ خَسْفٍ يانه قد أصطفى ... والميمُ بالإسبال فيه قد قُفى

وقد يُرى مُحْدَوْدَباً والأكثرُ ... إسبالُها وما عداه يَنْدُرُ[4]

وصفةٌ أخرى براءٍ جُمِعا ... في الصفتين والذي قد وُضِعا

هناك بالإسبال يأتي مُدْغما ... هنا كميمِ اسْمٍ عليها قُدّما

وصفةٌ أخرى بنونٍ تُجْمَعُ ... وادغموا راءً لكلٍّ توضعُ[5]

باب بسملة الرقاع

بسملة الرقاع باليمين ... وخذ ليسرة مع التبطين

والسين بالتدريج في التنزّلِ ... وان تَرُم صِلْ بينها أو افصل[6]

وألِفُ الاسم مع الميمِ تُخَطْ ... كمثل خطٍّ في الصعود يُشترطْ

وجئْ بذيلِ ألفٍ بينهما ... واجعل للاسْمِ ما لثُلْثٍ رُسِما

ومثل ما صَعَّدْتَ بالميم اصْعَدِ ... بالها كمثل لامه الذي ابتُدي

وثنّ بالأخرى وفيها انزل إلى ... خطّ يسارٍ خَسْفُه قد قُبِلا

واصعدْ كقدر ما خسفتَ فيه ... ليَسرةٍ ودُرْ إلى التشبيه

ليَمْنَة وجئْ براءٍ ادْغما ... واصعدْ به كمثل هاءٍ قُدّما

---

(1) ع: وابتداؤه.

(2) ب: جيمك.

(3) ب: فيها.

(4) ب: يبدر.

(5) أ: يوضع. والتصويب عن ب، ع.

(6) ب: فاصل. ع فافصل.

والوضعُ في الرحيم كالرحمن ... ونونه كنونه[1] سيّان
وميمه[2] بدون رأسٍ مبله ... وَصِلْهُ أوْ رَوِّسْهُ أو منفصله

وصفةٌ أخرى بوصْلِ الألفِ ... من الثلاث دائماً بالمردَفِ
والراءُ الأولى قُوِّرَتْ والثانيه ... كنونِ جَمْعٍ في الرحيم تاليه
وإن تُشَعِّرْ ذَيْلَ كلٍّ مُنتصبْ ... أو لمْ تُشَعِّر ذا وهذا قد كُتِبْ

وصفةٌ أخرى بوصل[3] الألفِ ... من رأسها مع الذى بَعْدُ يفى
وَقِسْ على الأول في الرحمن ... وفي الرحيم قِسْ بوضعِ الثاني

باب بسملة المُحقق

بسملة المحقق الوضع أقِمْ ... باءَ وفَرِّق[4] سينه كما رُقِمْ
ولا تُقَوِّر ميمَهُ لكن تُخَصْ ... بالباءِ في طول لدى وضعٍ ونَصْ
وأخواتُ البسط خمسٌ فيها ... كأخواتِ نَصْبِها تُلْفيها
ويلزمُ استواءُ وضعِ الاسمِ ... في الانتصابِ مع بياضِ الرَّسْمِ
وأخواتٌ في البياض أربَعُ ... والنون قد تُبسط أو فتُجمعُ
فإن جمعتَها فأعلاها ألف[5] ... وإن بسطتَها ففي اليُسرى تَقِفْ
وميمُها تُبْسَطُ في اختياري[6] ... كمثل ما تدغم[7] في اضطرارِ

وصفةٌ أخرى ترى بها العَجَمْ ... بمدِّ حاءٍ مَعَ قَصْرٍ قد خَتَمْ

---

(1) ع: ونونه كنونه.
(2) في مخطوطة (وميمها)
(3) أ: لوصل. والتصويب عن ع.
(4) ب: وفوق.
(5) ع: الألف.
(6) أ: اختيار. والتصويب عن ع.
(7) ع: يدغم.

باب بسملة النسخ

والنَّسْخُ ما لبانه رأسٌ وإن ... أردْتَ تشعيراً فمن وَجْهٍ زُكِنْ
وصدِّرنْ أسنان سينه ولا ... تكن عن استوائه مُغَفَّلا
وميمُه مبسوطةٌ ومسبلهْ ... في حالتي مَدٍّ وقَصْرٍ مُعْمَلَهْ
وإن جمعتَ النونَ فاقصر قبل يا ... ومُدَّها مع خَسْفِه قد رُويا
وصفةٌ بمدِّ حاءِ[1] الأول ... مع اجتناب الخسف في نون يلي[2]
وامْدُدْ أو اقصر بعدَهُ في الثانيه ... وافتح ولوِّزْ منه حاءً تاليه
وإن تكن أسبلت ميما[3] أوّلَه ... فواجبٌ إسبالُ ميمٍ مكمله

وصفةٌ أخرى بخَسْفِ النونِ مَعْ ... خَطْفٍ بميمه ورائه وَقَعْ

باب بسملة التوقيع

واجعلْ لتوقيعٍ إذا أسبلتَه[4] ... مختصرا من ثُلُثِ قَدَّمْتَهُ

وصفةٌ[5] أخرى من الرقاعِ ... مقلوبةُ الحاءِ بالارتفاعِ
وإن يكن مسلسلا فالسنّ في ... روسه وعَقْدُهُ لا يختفي
وبعضهم سَلْسَلَهُ من وجهه ... في ألفِ نصبتَه أو شبهه

باب بسملة الوضّاح

بسملة الوضّاح كالنسخ الجليل ... والعقد افْتَحْ بعد تحريف قليلْ
وربما شُعِّرَ رأسُ المنتصبْ ... من وجهه وفيه إسبالٌ كُتِبْ
إذا أتى مُطَرَّفا مركبا ... فجئْ به[6] كنسخهم مُرتَّبا

---

(1) ع: حا في الأول.
(2) ب: تلى.
(3) أ: ميم. والتصويب عن ب، ع.
(4) أ: سلبته. والتصويب عن ع.
(5) ب: صفة.
(6) ع: بهم.

باب بسملة الطومار

بسملة الطومار كالحقق ... لكنه إلى الكمال يرتقى

باب بسامل الفروع السبعة

وبسملوا أيضا لكلّ فَرْعِ ... كأصله لكن بخفّ الوضعِ

باب اللّيق الملونة وهنّ [1] خمسٌ

للذهب اجعل من غرا[2] أو من عسلْ ... كوزن درهم وفى الصينى يحلْ

وضف عليه عَشْر أواق[3] ذهب ... فصاعدا بدونها لا يُكتتبْ

واللازورد المعدنى مصوّل[4] ... والزنجفور السحق فيه يدخل

ومُغْرَةُ العِراقِ والمعتّقُ ... لهم وأما غيرها مزوّقُ

باب الورق

يروى عن الفرّاء[5] فى راء[6] الورَقْ ... توجيهَ ألفاظٍ حكاها من سبقْ

الفتحُ والكسرُ بفتحِ الواو ... وبالسكون مع كسر الواو

وخيرهُ الشاميّ للإتقانِ ... وخيرهُ الأبيض فى الألوانِ

باب سكين القشط [7]

للكشطِ سكّينٌ عريضُ الصّدْرِ ... قَوِّر به مقدارَ دور الحِبْرِ

وقابل التقويرَ واصقُلْ واكتُبِ ... وإن خشيتَ الخرقَ منه ضَبِّبِ

باب لحن الخط

أحكامُ ترتيب الحروف تختلفْ ... فى الفرد والتركيب مثل ما عُرِفْ

فمفرد[8] مضى وفى التركيب ... حرفان أو أكثرُ بالترتيب

---

(1) أ : وهى. والتصويب عن ب.

(2) ع: شراب.

(3) ع: أوراق.

(4) ع: يصول.

(5) الفراء: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.

(6) ب: راى. ع: واو.

(7) ب: باب الكشط والتضبيب. ع: باب الكشط.

(8) ع: كمفرد.

كمثل كل لا مثل دعْ فقد أتى ... تركيبهُ كمفردين اثبتا

وكل حرف فى مثالٍ قُدّما ... يتبعه التالى بوضع القُدَما

فالباء[1] مع نصب كقدر[2] المنتصب ... مُدّتْ ومنعٌ معَ جيمٍ انتخب

وجازَ مَعْ دالٍ وراءٍ ومُنِعْ ... مع سينه والصاد والطا إذ وُضِعْ

والعين والفاء وقاف قفيا ... والكاف والنون وواوٌ ثُمّ يا

لكنّ مَعْ ميمٍ وهاءٍ يُعْمَلُ ... وقيل معْ لامٍ ولا قد يَدْخُلُ

والجيمُ ممنوعٌ مع الياء[3] ومعْ ... سين وصاد ثم طاء لم تَقَعْ

والعين والفاء وقاف رُسمتْ ... والنون والكاف وياء وُسمت

والسين قد مُدّت مع الراء ومعْ ... ميم وها والصاد للمدّ مَنَعْ

والطا كذا والعَيْنُ مع دال ورا ... والميمُ والهاء مدُّها قد قُرِّرا

كذلك الفاء وقافٌ فى العملْ ... واللام والميم وها واليا[4] كمل

وفى الثلاثى انظر إلى الخط الذى ... وضعتَهُ منفردا فى المأخذ

إن كان مبسوطاً فَحَتْمٌ مَدهُ ... أو كان مقصوراً فَقَصْرٌ حَدُّهُ

مثالهُ قيل فهذا بَسْطُهُ ... حَتْمٌ وقيل القصرُ حتماً خطه

ونحو سَيْرٍ مَدّ سينه[5] كُتِبْ ... ونحو سِتْرٍ مدّ تائه يَجِبْ

ونحو بيت فيه مدّ الباء ... والقصر أولى لامتداد التاء

وإن يكن مُربعاً كموسى ... فاقصر ولو رأيته كعيسى

وبعضهم أجاز مدّ[6] عَيْنه ... ولا يجوز المدُّ عند سينه

وشاكر وجعفر كالأوّلِ ... ومدّ فاءٍ بعد عينه تلى

وإن يكن تركيبه كرفرفِ ... فاجعل له كما مضى فى الأحْرُفِ

---

(1) ب، ع: والبا.

(2) ب، ع: بقدر.

(3) ع: الباء.

(4) ب، ع: والرا.

(5) ب: سيبه.

(6) ب: مدا.

وفي الخماسي والسداسي قد وَجَبْ ... مَدُّ الذي لأصله قد انتسَبْ

إن كان كلٌّ منهما أصليّا ... وكان في انتهائه غير اليا

مثاله مستحود[1] مُعْتَبَرُ ... والمدُّ بعد العَيْن والتا أشهرُ

وكلُّ مدٍّ جَرَّ لَبْسا[2] يُمْنَعُ ... لأنه شابَهَ شَكْلاً يوضعُ

وفي السباعي والثماني أكدوا[3] ... إن لم يكن فيه امتداد وارد

كذاك ما من تسعة تألفا ... أو كان فوق تسعة مؤلفا

والمدّ قبل الياء[4] إن تطرفا ... بمنعه[5] في كلّ خطٍّ وُصِفا

وفي الثلاثي إن يمدّ الفاصل[6] ... أو قبله فالجمع في اليا حاصل

ولا يجوز أن تكون راجعهْ ... مع مَدَّةٍ وخَسْفَها كُنْ مانِعَهْ

وبعد أنْ تُقابلَ الموضوعا ... بمثله فاختر سواه نوعا

ولا يرد[7] من كاف بسطٍ إلاّ في ... وضع[8] ذي[9] التحقيق فهو الأولى[10]

ولا تجئ بمدّةٍ من بعد ما ... مددت فوقَها بسطْرٍ قُدّما

ومنع مَدّتين في سطرٍ قُبِل ... إلا إذا كان لمعنًى[11] قد عُمِلْ

وثاني اليائين[12] من أبي علي ... ونحوه رُدّ به للأوّل

وقسْ عليه ما أتى من خَطّه ... كجنسه بعد كمال شرطِه

وإنْ توالتْ أحرفٌ مُضارَعه ... لبعضها في الوضع والمتابعه

كاسْتَشْبَتَنّ فالصغيرُ فالحُ ... وبعده وضع الكبير صالحُ

وقسْ فليس تُحصَرُ الأوضاعُ ... فالنقلُ حتمٌ قاله الإجماعُ

والاضطرار في الذي ذكرتُهُ ... بجمعه يأتي بما منعتُهُ

---

(1) ب: مسجورة. ع: مستجود.
(2) ب: بيسا.
(3) ب، ع: أكد.
(4) ب: البا.
(5) ب: فمنعه.
(6) ع: الفاضل.
(7) ب: تزد. ع: وان تزد.
(8) ع: في موضع.
(9) ب: ذا.
(10) ع: أولى.
(11) ب: لمنع.
(12) ب: التائين.

باب آداب [1] الكاتب

واعلم بأن المُبتدى إذا كتبْ ... لا بدّ من شيخٍ لهُ ومن أدَبْ

فالشيخُ أستاذٌ يكون كاملا ... في كل خطٍّ عالما وعاملا

يسمح بالعلم ولا يبخلُ به ... ينصح من يسعى له في طلبهْ

ينقله للناس بالروايه ... عن شيخه في الخط والدرايه[2]

لا يختلي بأمردٍ يُعَلِّمُه ... ولا على أجرته يكَلِّمُه

وانما مهما أتى بلا طَلَبْ ... يقبلُهُ من قادرٍ بلا تَعَبْ

هذا الذى كانَ عليه السَّلَفُ ... فينبغي[3] أن يقتفيه الخلف

والأدبُ الذى على البادى وَجَبْ ... تصديق شيخه عُموماً في الطَّلَبْ

ولا يقول في ابتدائه لِمَهْ ... لكن نَعَمْ أو نَحْوَ هذى الكلمه

ثم إذا توسط المُريدُ ... فالبحث بابٌ منه يَسْتفيدُ

ثم يكون مُستديمَ العملِ ... إذْ لمْ يَفُزْ مُقَصِّرٌ بالأملِ

محلُّه الأدنى وحيث يرفعُه ... شيخٌ له يبقى[4] هناك موضعُه

فالزم على الإخلاص ثم التقوى ... إن رمت أنْ تَلْقَى المُنى وتقوى

ذاك الذى به المُريدُ يَنْتَفِعْ ... في مُدَّةٍ يسيرةٍ ويرتفعْ

وخير من يسعى له الجماعه ... من حاز مَعْ يراعةٍ بَراعه

مُهَذَّبا بالعلم والكتابه ... مؤدَّبا بالحلم والإصابه

هذا الذى سعيتُ في تحصيله ... والحمدُ لله على تكميله

شرطي على كاتبه والقارى ... يطلبُ لي عفواً من الأوزارِ

وللإمام الكاتب الزَّفْتاوى[5] ... شيخي وكلّ طالبٍ وراوى

---

(1) ب، ع: أدب.

(2) ب، ع: وبالدراية.

(3) ع: وينبغي.

(4) ب: هناك يبقى موضعه.

(5) الزفتاوى: انظر ترجمته في أعلام الألفية.

وَمُسْلِمٍ مُسَلَّمٍ وَمُؤمِنِ ... وكلّ خلّ للدّعا مُؤمَّنِ
وكلّ عبدٍ مرشدٍ وناصحِ ... فاسلمْ وعشْ على طريقٍ صالحِ
هذه طريق[1] السبعة الأقلام ... عنى وعن أئمّةِ أعلامِ[2]
وسندى فيها إلى ابن مقلهْ ... أذكُرُهُ لمنْ يروم نقلهْ
أخذتها عن شيخنا محمدِ ... ابن عليّ وهو فيها يقتدى
عن شيخه المحتسب الشعبانى ... ابن أبى رقيبة المهرانى[3]
عن العماد بن العفيف عن أبيهِ ... عن الولىّ العجمى[4] عن النبيه
ياقوتِ المستعصمىّ العمدهْ[5] ... عن زينبٍ ولُقِّبَتْ بشُهْدَهْ[6]
عن الإمام الإبَرِىّ[7] عن على[8] ... عن المحمّدَيْن[9] عن أبى على[10]
محمد وهو الوزير[11] البادى ... فى الخط بالتقريب[12] للعباد
على الجميع سابغات الرحمه ... من ربهم وسابلات النعمه

باب نصيحة الطالب

واعلمْ بأنّ أهْلَ ذا المقامِ ... من نصحوه نالَهُ فى عامِ
وإنما تعليمُهُمْ بالمَهْلِ ... فينقضى عمرُ الفتى فى جهل
من أجل ذاك غالبُ الكُتّاب ... جَهَلَةٌ بالعلم والآدابِ
فابدأ بعلم الخط للإتقان ... وبعده بالحفظ فى القرآن[13]
ثم إلى علم الحلال والحرام ... حينئذ تكنْ من الكرام[14]

(1) ع: طريقة.
(2) ع: الأعلام.
(3) المحتسب الشعبانى: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.
(4) الولى العجمى: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.
(5) ب، ع: العهده.
(6) شهدة: انظر ترجمتها فى أعلام الألفية.
(7) الإبرىّ: انظر ترجمته فى أعلام الألفية.
(8) على هو ابن البواب على بن هلال.
(9) هما محمد بن أسد ومحمد السمسمانى: انظر ترجمتها فى أعلام الألفية.
(10) هو محمد بن على بن مقلة.
(11) ب، ع: محمد الوزير وهو البادى.
(12) ع: بالتعريف.
(13) ب: للقرآن.
(14) ب، ع: من القوم الكرام.

واحـرصْ على العلم فـذاك ينفعُ ... وبـابـهُ أوسـعُ ثـم أرفـعُ
وكلُّ علمٍ عـشتَ عُـمـراً فـيـه ... تموت قـاصـراً ولا تَنْهـيـه
فاجهدْ وخذْ من كُلِّ علم أحْسَنَهْ ... لكي تفـوز بالصِّـفـات الحَسَنَهْ
وقـد تقـضّى النظمُ في المفـيـده ... في ألفِ بيتٍ يا لهـا قـصـيـده
نظمـتـهـا بمصـر في الآثارِ[1] ... بشاطئ النيل السـعـيـد الجـاري
في عـام تسـعين تلى[2] سبع مئين ... يا رب جُـد بنفـعـهـا للطالبين
وبالقـبـول للذى جـمـعـتُـه ... في نظمـهـا وللذى وضـعـتُـهُ
واجعله خـالصـاً لوجـهك الكريمْ ... وانفع به عـبـادك النفع العـمـيمْ
فـإنك المسـئـول والمقـصـودُ ... والمُنعمُ المشكورُ والمحـمـودُ
هذا الذى جـئت به مُـحَـمْـدِلا ... مُـصَلِّـيـاً مُـسَلِّـمـاً مُـحَـسْـبِـلا

تمت الألفية المباركة المرضية في علم الخط والكتابة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله. يوم الجمعة المبارك سابع عشرين [من] صفر الخير سنة 1160 هـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين[3].

(1) ب: الآثارى.

(2) أ: تسع يلى، وهو من وهم الناسخ. والصواب ما أثبتناه عن ب، ع.

(3) نص عبارة الختام في ب: «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه بخير آمين» ونص عبارة الختام في ع: «تمت وبالخير عمت وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم».

أعلام الألفية

أبو علي «ابن مقلة» الوزير

هو الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين ابن مقلة: شاعر أديب ضرب المثل بجودة خطه. له في الخط رسالة مفقودة بقي منها مختصر. ولد في بغداد سنة 272 هـ في بيت فضل وعلم وفن. واستوزره المقتدر العباسي سنة 316 هـ والقاهر بالله سنة 320 هـ والراضي بالله سنة 322. ثم نقم عليه الراضي بالله فسجنه وقطع يده ولسانه وتوفي في سجنه سنة 328 هـ. كان مُمَدَّحاً وكان بيته ملتقى الأدباء والعلماء في عصره. جمع بين الشاعرية والأدب والوزارة وإمامة الخط في عصره رحمه الله.

انظر ترجمته في المصادر التالية:

1 ـ الفهرست ـ ابن النديم ص 9.

2 ـ معجم الأدباء 28/9.

3 ـ النجوم الزاهرة 268/3.

4 ـ شذرات الذهب 310/2.

5 ـ وفيات الأعيان 62/2.

6 ـ ثمار القلوب ص 167.

7 ـ الفلاكة والمفلوكون ص 128.

8 ـ الفخرى ص 244.

9 ـ تجارب الأمم 386/5.

10 ـ صبح الأعشى ج 2 و3 في مواضع كثيرة.

11 ـ تحفة أولى الألباب لابن الصائغ ص 45.
12 ـ أدب الكتاب للصولى محمد بن يحيى الصولى ـ تحقيق محمد بهيجة الأثرى ـ القاهرة ـ 1341 هـ.
13 ـ الخطاط البغدادى على بن هلال ص 52.
14 ـ تاريخ الخط العربى وآدابه ص 351 - 352.
15 ـ الأعلام 157/7.
16ـ كتاب [هلال ناجى المعنون: ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً ـ بغداد 1991]

المولى على «ابن هلال» الفاتح البواب

هو أبو الحسن على بن هلال بن عبد العزيز الشهير بابن البواب. إمام الخطاطين فى عصره. وصلتنا نماذج من خطوطه. له فى الخط قصيدة رائية. شهيرة شرحها ابن الوحيد ونشرناها بتونس سنة 1967. كان بغدادياً وصنف سهيل أنور كتاباً عنه نشره المجمع العلمى العراقى بترجمة الأستاذ عزيز سامى ومذيلاً بتعليقات قيمة للأستاذ محمد بهجة الأثرى، وكان قبل الكتابة مصوراً للدور ثم صور الكتب ووعظ بجامع المنصور ومارس الكتابة وكان إلى ذلك شاعراً.

هذّب طريقة ابن مقلة فى الكتابة. وروى أنه نسخ القرآن بيده 64 مرة. توفى ببغداد ورثاه الشريف المرتضى شعراً.

وفى سنة وفاته خلاف والأرجح أنه توفى فى سنة 413 هـ رحمه الله.

انظر ترجمته وأخباره فى المصادر التالية:

1 ـ معجم الأدباء 18/15 و133/14.
2 ـ المنتظم 10/8.
3 ـ وفيات الأعيان 342/3.
4 ـ الكامل لابن الأثير 121/9.
5 ـ البداية والنهاية 14/12.
6 ـ شذرات الذهب 199/3.

7 ـ مقدمة ابن خلدون ص 752.
8 ـ صبح الأعشى ج 3 فى مواضع متعددة.
9 ـ النجوم الزاهرة 257/4.
10 ـ العبر للذهبى 113/3.
11 ـ تاريخ ابن العبرى ص 180.
12 ـ مفتاح السعادة 77/1.
13 ـ الخطاط البغدادى على بن هلال: سهيل أنور.
14 ـ جامع محاسن كتابة الكتاب للطيبى.
15 ـ شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب.
16 ـ تاريخ الخط العربى وآدابه: محمد طاهر الكردى ص 334.
17 ـ تحفة أولى الألباب لابن الصائغ ص 49.
18 ـ تلخيص مجمع الآداب 734/4.
19 ـ بضاعة المجود فى علم الخط وأصوله ـ لمحمد بن الحسن السنجارى.
20 ـ شروح ديوان سقط الزند ص 1197 ـ بتحقيق مصطفى السقا وجماعته ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومى ـ القاهرة ـ السفر الثانى ـ القسم الثالث 1383هـ/1964م.
21 ـ كشف الظنون ج 2 العمود 1339.
22 ـ رسالة «فى الكتابة» المنسوبة لمجهول نشرها د. خليل عساكر فى المجلد 1 ص 123 - 127 من مجلة معهد المخطوطات العربية ـ 1955م.
23 ـ ديوان الشريف المرتضى ـ تحقيق رشيد الصفار ج 2 ص 16 - 19.
24 ـ دائرة المعارف الإسلامية 103/1.
25 ـ الأعلام 183/5.
26 ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة 258/7.
27 ـ حكمة الإشراق للزبيدى ص 85.

ياقوت المستعصمى [1]

جمال الدين ياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى الكاتب. كان الخليفة المستعصم بالله قد اشتراه صغيراً، وربى بدار الخلافة. أخذ الخط عن صفى الدين عبد المؤمن بن فاخر أحد فقهاء المستنصرية والذى قال عنه ابن شاكر الكتبى أنه: «لم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله، وفاق فيه الأوائل والأواخر». ثم كتب على الشيخ زكى الدين عبد الله بن حبيب. وأخذ الأدب والنحو عن نجم الدين بن كبوش. كان عالماً فاضلاً محترماً معظماً. حسن الهيئة. مليح البزة كاتباً مشهوراً.

برع فى الشعر والأدب والخط ومن تصانيفه المطبوعة:

1 ـ أخبار وأشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة.

2 ـ أسرار الحكماء.

وقد وصلتنا نماذج جيدة من خطه ومن شعره.

واشتغل خازنا فى دار كتب المستنصرية ولُقّب بقبلة الكُتاب. ومن شعره نماذج فى الحوادث الجامعة ومنتخب المختار والمنهل الصافى والبداية والنهاية. كتب عليه أبناء الأكابر ببغداد، وحظى عند علاء الدين بن الجوينى صاحب الديوان، وكتب عليه أولاده، وابن أخيه شرف الدين هارون. وممن كتب عليه على بن علاء عطا ملك بن محمد بن محمد الجوينى البغدادى.

وممن كتب عليه نجم الدين البغدادى المتوفى سنة 721 هـ. وممن كتب الخط عليه أبو المعالى محمد نجل ابن الفوطى المؤرخ، وعلم الدين سنجر ابن عبد الله الرومى الياقوتى الكاتب المجود، كتب على مولاه ياقوت المستعصمى.

توفى ياقوت ببغداد سنة 698 هجرية. رحمه الله.

---

(1) انظر ترجمته وأخباره فى المراجع التالية: الحوادث الجامعة ص 500 ومنتخب المختار ص 233 والنجوم الزاهرة 283/5 والشذرات 443/5 وتلخيص مجمع الآداب 582/5 ومسالك الأبصار ـ القسم المخطوط ـ وتاريخ علماء المستنصرية 80/2 - 84 وتذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه 219/1 ودرة الأسلاك لابن حبيب ص 145 وعقد الجمان للعينى: وفيات سنة 698 هـ والمنهل الصافى ترجمة ياقوت بن عبد الله. وتالى كتاب وفيات الأعيان للصفاعى ص 175. تحقيق جاكلين سويلة ـ دمشق 1974 ـ مطبوعات المعهد الفرنسى بدمشق للدراسات العربية.

العماد «ابن العفيف» [1]

أخذ الخط عن والده. وهو من أئمة الخط له آراء فى الخط والقلم أورد القلقشندى فى صبح الأعشى عدداً منها. وكان فاضلاً صالحاً زاهداً عفيفاً توفى سنة 736 هـ رحمه الله.

وإلى مكانته فى الخط وطريقته الخاصة أشار الآثارى فى ألفيته بقوله:

واختلفت فى وضعه الطرائق ... على ثلاث أمّها الخلائقْ

لابن هلالٍ عَرَبًا، وللعجمْ ... ياقوتُ، والعمادُ بالوضع خَتَمْ

الخليل

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى البصرى (100 هـ ـ 170 هـ):

راجع:

1 ـ ابن النديم ـ الفهرست 1 : 43.

2 ـ ابن خلكان ـ وفيات الأعيان 1 : 216.

3 ـ ياقوت ـ معجم الأدباء 11 : 72.

4 ـ القفطى ـ انباه الرواة 341.

5 ـ النووى ـ تهذيب الأسماء واللغات 1 : 177.

6 ـ ابن الأثير ـ اللباب 2 : 201.

7 ـ الأنبارى ـ نزهة الألبا 54.

8 ـ السيوطى ـ بغية الوعاة 243.

9 ـ الزبيدى ـ المختصر من تاريخ اللغويين والنحويين 13، 14.

10 ـ ابن الجزرى ـ طبقات القراء 1 : 275.

11 ـ السيرافى: أخبار النحويين البصريين 38، 52.

---

(1) انظر ترجمته وأخباره فى: تاريخ الخط العربى وآدابه ص 345 وصبح الأعشى فى مواضع متفرقة منها 37/3 - 38 - 40 - 41 - 45 - 47 - 97 - 141 - 142 - 144 - 145 .

12 ـ المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبرى 112.

13 ـ ابن حجر ـ تهذيب التهذيب 3 : 163.

14 ـ ابن المعتز ـ طبقات الشعراء 38 - 40.

15 ـ ابن كثير ـ البداية والنهاية 10 : 111، 162.

16 ـ ابن الأثير ـ الكامل فى التاريخ 6 : 17.

17 ـ طاش كبرى ـ مفتاح السعادة 1 : 94 - 96.

18 ـ اليافعى ـ مرآة الجنان 1 : 362.

19 ـ حاجى خليفة ـ كشف الظنون 537، 538، 1136، 1438، 1441، 1442، 1467.

20 ـ الخوانسارى ـ روضات الجنات 272.

21 ـ البغدادى ـ إيضاح المكنون 2 : 277، 307، 344.

22 ـ العاملى ـ أعيان الشيعة 30 : 50 - 91.

23 ـ يوسف العش: قصة عبقرى.

24 ـ كحالة معجم المؤلفين 4 : 114.

25 ـ عبد الحفيظ أبو السعود ـ الخليل بن أحمد.

الزَّفتـــاوى

هو شمس الدين محمد بن على الزفتاوى المكتّب بالفسطاط. شيخ القلقشندى وشيخ الآثارى معاً[1] وقد صرح الآثارى بذلك فى ألفيته حين قال:

وللإمـــام الكاتب الزفـــتـــاوى شـــيـــــخى وكل طالب وراوى

---

(1) صبح الأعشى 14/3.

وفي الضوء اللامع أن اسمه: أبو علي محمد بن أحمد بن علي الزفتاوى[1].

وفي حكمة الإشراق أن اسمه: أبو علي محمد بن أحمد بن الزفتاوى[2].

ولد سنة 750 هجرية[3]. وأخذ الخط عن محتسب الفسطاط الشيخ شمس الدين بن أبي رُقيبة وسمع الحديث على خليل بن طرنطاى[4] وكتب عليه الحافظ ابن حجر.

له كتاب في الخط اسمه «منهاج الإصابة» وهو مختصر في قلم الثلث وقواعد الكتابة، منه مقتطفات قيمة في صبح الأعشى.

توفي الزفتاوى سنة 806 هجرية.

السُّرَمَرِّى

هو الشيخ علاء الدين السرمرى. لم نظفر بترجمة له في كتب السير والتراجم على كثرة التنقير، وواضح من لقبه أنه عراقي من سامراء أورد له القلقشندى في صبح الأعشى مقتطفات من أرجوزة نفيسة في الخط والقلم ونثر بعض مقاطعها[5].

ورجّح محمد طاهر الكردى المكى أنه من رجال القرن السابع أو الثامن الهجريين[6]. ونحن لا نستطيع الجزم بشيء حول الموضوع سوى التأكيد بأنه قد توفي قبل القلقشندى المتوفى سنة 821 هـ، بدليل أن القلقشندى ترحم عليه عند ذكره.

الأصمعى

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى (122 - 216 هـ) راجع:

1 ـ ابن النديم ـ الفهرست 1 : 55.

2 ـ ابن خلكان ـ وفيات الأعيان 1 - 362.

---

(1) الضوء اللامع 161/4.

(2) حكمة الإشراق 87.

(3) حكمة الإشراق 87 وتاريخ الخط العربى ص 237.

(4) الدرر الكامنة 89/2.

(5) صبح الأعشى 460/2، 470، 35/3 و36 و40 و45 و50 و145.

(6) تاريخ الخط العربى وآدابه ص 237.

3 ـ النووى ـ تهذيب الأسماء واللغات 2 : 273.

4 ـ الأنبارى ـ نزهة الألبا 150 - 172.

5 ـ ابن الاثير ـ اللباب 1 : 56.

6 ـ ابن العماد ـ شذرات الذهب 2 : 36.

7 ـ القفطى ـ انباه الرواة 2 : 197.

8 ـ ابن تغرى بردى ـ النجوم الزاهرة 2 : 190.

9 ـ السيوطى: بغية الوعاة 313.

10 ـ اليافعى: مرآة الجنان 2 : 64.

11 ـ أبو الفداء: المختصر فى أخبار البشر 2 : 32.

12 ـ الذهبى ـ ميزان الاعتدال 2 : 152.

13 ـ عبد الجبار الجومرد ـ الأصمعى حياته وآثاره.

14 ـ محمد عبد المنعم خفاجى: الحياة الأدبية فى العصر العباسى 294 - 301.

15 ـ الخوانسارى: روضات الجنات 458 - 462.

16 ـ حاجى خليفة ـ كشف الظنون 1 : 114، 115، 1204، 1240، 1355، 1388، 1395، 1396، 1399، 1432، 1433، 1446، 1454، 1461، 1466، 1469، 1472، 1572، 1703، 1916، 1979، 1981.

17 ـ البغدادى ـ هدية العارفين 1 : 623، 624.

18 ـ البغدادى ـ إيضاح المكنون 2 : 146، 227، 261، 262، 264، 268، 273، 276، 285، 292، 293، 295، 298، 302، 303، 304، 330، 341، 343، 419، 506.

19 ـ كحالة ـ معجم المؤلفين 6 : 187.

20 ـ الزركلى ـ الأعلام.

الكسـائى

أبو الحسن على بن حمزة الأسدى الكوفى المعروف بالكسائى (ت 183 هـ) : راجع :

1 ـ ابن النديم ـ الفهرست 1 : 29، 30، 65، 66، 165.

2 ـ السمعانى ـ الأنساب 482.

3 ـ القفطى ـ انباه الرواة 2 : 256.

4 ـ ابن الجزرى ـ طبقات القراء 1 : 535.

5 ـ محمد الزبيدى ـ المختصر من تاريخ اللغويين والنحويين 28، 29.

6 ـ الخطيب البغدادى ـ تاريخ بغداد 11 : 403 - 415.

7 ـ ياقوت ـ معجم الأدباء 13 : 167 - 203.

8 ـ ابن كثير ـ البداية والنهاية 10 : 201.

9 ـ ابن تغرى بردى ـ النجوم الزاهرة 2 : 130.

10 ـ السيوطى ـ بغية الوعاة 236.

11 ـ ابن حجر ـ تهذيب التهذيب 7 : 313.

12 ـ أبو الفداء ـ المختصر فى أخبار البشر 2 : 18.

13 ـ طاش كبرى ـ مفتاح السعادة 1 : 130.

14 ـ حاجى خليفة ـ كشف الظنون 227، 1584، 1328، 1730.

15 ـ البغدادى ـ إيضاح المكنون 1 : 48، 2 : 289، 313، 322، 332، 336، 345، 350، 450.

16 ـ البغدادى ـ هدية العارفين 1 : 668.

17 ـ العاملى ـ أعيان الشيعة 41 : 235.

18 ـ الخوانسارى ـ روضات الجنات 471.

19 ـ الأنبارى ـ نزهة الألبا 81 - 94.

20 ـ كحالة ـ معجم المؤلفين ـ 7 : 84 و13 : 406.

ابن الحسين [1]

هو عمر بن الحسين غلام ابن خرنقا. وكان يكتب على طريقة ابن البواب وخطه مشهور وكان له من آلة الكتابة ما لم يكن لأحد قبله.

وذكر القلقشندى أنّ له كتاباً فى قلم الثلث أورد فى صبح الأعشى نقولا منه.

توفى ابن الحسين سنة 552 هـ.

العفيف [2]

هو عفيف الدين محمد الحلبى من أئمة الخط العربى أخذ عن الولى العجمى وعنه أخذ ولده عماد الدين بن العفيف صاحب الآراء المعروفة فى الخط. وأورد الآثارى فى ألفيته آراء العفيف فى الخط.

لم نقف على تاريخ وفاته وإن كنا نرجح أنه من رجال القرن الثامن الهجرى والله العالم.

الفـــــراء

أبو زكريا يحيى بن زياد الأسلمى المعروف بالفراء الديلمى (144 - 207 هـ) راجع:

1 ـ أبو زكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة ـ الدكتور أحمد مكى الأنصارى.

2 ـ ابن النديم ـ الفهرست 1 : 66.

3 ـ ابن خلكان ـ وفيات الأعيان 2 : 301.

4 ـ ياقوت ـ معجم الأدباء 20 : 9 - 14.

5 ـ السيوطى ـ بغية الوعاة 411.

6 ـ السيرافى ـ أخبار النحويين البصريين 51.

---

(1) انظر ترجمته وبعض أخباره فى معجم الأدباء 59/16. وصبح الأعشى 11/3.

(2) صبح الأعشى 14/3.

7 ـ الأنبارى ـ نزهة الألبا 126.

8 ـ ابن كثير ـ البداية والنهاية 10 : 261.

9 ـ الذهبى ـ تذكرة الحفاظ 1 : 338.

10 ـ أبو الفداء ـ المختصر فى أخبار البشر 2 : 30.

11 ـ اليافعى ـ مرآة الجنان 2 : 38.

12 ـ ابن العماد ـ شذرات الذهب 2 : 19.

13 ـ طاش كبرى ـ مفتاح السعادة 1 : 144.

14 ـ الخوانسارى ـ روضات الجنان 4 : 235.

15 ـ حاجى خليفة ـ كشف الظنون 601، 635، 1447، 1457، 1461، 1577، 1703، 1980.

16 ـ البغدادى ـ إيضاح المكنون 1 : 5، 2 : 279، 317، 325، 349.

17 ـ البغدادى ـ هدية العارفين 2 : 514.

18 ـ كحالة ـ معجم المؤلفين 13 : 198.

ابن أبى رقيبة المهرانى

هو شمس الدين ابن أبى رقيبة محتسب الفسطاط إمام الخط فى عصره وشيخ الزفتاوى. عاش فى القرن الثامن الهجرى. والآثارى يذكره فى ألفيته باسمه وباسم «المحتسب» أحياناً، والمحتسب الشعبانى حيناً آخر. ومن ملاحظة شجرات الخط يبدو أنه أخذ الخط عن العماد ابن العفيف المتوفى سنة 736 هـ.

ويقول عنه القلقشندى فى صبح الأعشى: وهو ممن عاصرناه.

قلت: ولم نقف على تاريخ وفاته. وفى صبح الأعشى 145/3 نص يؤكد أخذه عن عماد الدين بن العفيف.

الولي العجمي [1]

هو ولي الدين علي بن زنكي المشهور بالولي العجمي. أخذ الخط عن ياقوت المستعصمي وعنه أخذه العفيف بن محمد الحلبي لم نقف على تاريخ وفاته ولكنه فيما يبدو عاش في القرنين السابع والثامن والله العالم.

زينب الملقبة بشهدة [2]

فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الأبرى. ولدت ببغداد سنة 482 هـ وأصلها من الدينور. وكان أبوها أبو نصر من مشاهير بغداد ومحدثيها. سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، وطلحة بن محمد الزينبي، وأبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر ابن يوسف، وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي وغيرهم من المحدثين والعلماء والأدباء حتى ألحقت الأصاغر بالأكابر وصارت أسند أهل زمانها. وشهرت بخطها المتقن الذي أخذته عن أبيها وكتبت بيدها ونسخت الكثير من الأمهات والأصول حتى قال عنها السمعاني: صاحبة الخط الحسن. ومدح الصفدي خطها وأعجب به حتى قال: ما كان في زمانها من يكتب مثلها، ولذلك سميت الكاتبة. وحين أتمت علومها وذاع فضلها قصدها طلبة العلم من شتى أنحاء الدنيا. فممن قرأ عليها: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي المتوفى سنة 563 هـ والمؤرخ المحدث أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة 597 هـ. وكانت شيخة له. ودرس عليها عدد ضخم من الرجال، وروى عنها جلة من العلماء. وروت الحديث وسمع عليها خلق كثير. وتزوج بها ثقة الدولة ابن الأنباري وكان

---

(1) صبح الأعشى 14/3.

(2) انظر ترجمتها وأخبارها في المصادر التالية: وفيات الأعيان 477/2 - 478، مرآة الزمان 353/8، الأنساب 96/1، العبر للذهبي 220/4، والشذرات 248/4 والدر المنثور 256 ونزهة الجلساء 61. والوافي ج 15 قسم 2 الورقة 174 ومعجم البلدان (ط أوربة) 844/2 و965/2، و528/4 و1002/4 والتكملة لوفيات النقلة وفيات سنوات 616 و600 وتاريخ علماء المستنصرية 96/2 - 74. والأعلام 259/3 ومجلة الأقلام الجزء العاشر السنة الثالثة حزيران 1967 ص 11 - 13 وتحفة أولي الألباب ص 52 ومصور الخط العربي ص 328.

من أخصاء المقتفى العباسى، وتوفى عنها سنة 549 هـ. وتوفيت شهدة ببغداد عام 574 هـ. رحمها الله.

الإمام الإبرى [1]

أبو نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبرى الدينورى والإبرى نسبة إلى الإبر التى هى جمع إبرة التى يخاط بها. وكان المنسوب إليها يعملها أو يبيعها. مات سنة ست وخمسمائة ودفن ببغداد بباب أبرز.

وكان على بن محمد بن يحيى الدربنى المعروف بثقة الدولة ابن الأنبارى يخدمه. فزوجه بنته شُهدة الكاتبة. ثم علت درجة ابن الأنبارى إلى أن صار خصيصا بالمقتفى.

محمد بن أسد [2]

هو أبو الحسن محمد بن أسد بن على بن سعيد، الكاتب المقرئ. سمع أبا بكر أحمد ابن سلمان النجاد، وعلى بن محمد بن الزبير الكوفى، وجعفر الخلدى وعبد الملك بن الحسن السقطى، وجماعة من هذه الطبقة.

قال الخطيب البغدادى: كتبت عنه وكان صدوقا.

وكان شيخ ابن البواب، ومات محمد بن أسد سنة عشر وأربعمائة، ودفن فى مقبرة الشونيزى.

محمد السمسماني [3]

هو محمد بن على السمسمانى. كان فاضلاً أديباً نحوياً وإماماً من أئمة الخط. توفى سنة 415 هجرية.

---

(1) وفيات الأعيان 478/2 والأنساب 95/1 - 56.

(2) انظر ترجمته فى تاريخ بغداد 83/2.

(3) تاريخ الخط العربى وآدابه ص 359.

بسم الله الرحمن الرحيم

ههههم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بسملة الرقاع

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ف ف ف ق ق

ك ك ك ك ك ك ك

ل ل ل ل ل ل ل

م م م م ن ن ه ه م م

و و و لا لا ي ي

باب بسملة الثلث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بسملة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بسملة النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم حمن حيم حسم

حمن حسم حيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مفردات النسخ ومركباته

ح حد حر ح د ند

مركبة متوسطة — مركبة مبتداة متوسطة — مركبة مختتمة — مفرد — مركبة

ر ر ر بس س س سر

مشعرة — مدلمة — مقورة — مقلوبة — مجموعة — مخسوفة — اولى

سدس ص ص ط ط ا ط ا ط

وسطى — اخيرة — مجموعة — مخسوفة — مبتداة — موسطة — مطرفة — موقوفة

ع ع عد عد ع

مسبلة — مرسلة — مبتداة — متوسطة — مطرفة — مسبلة فعلية

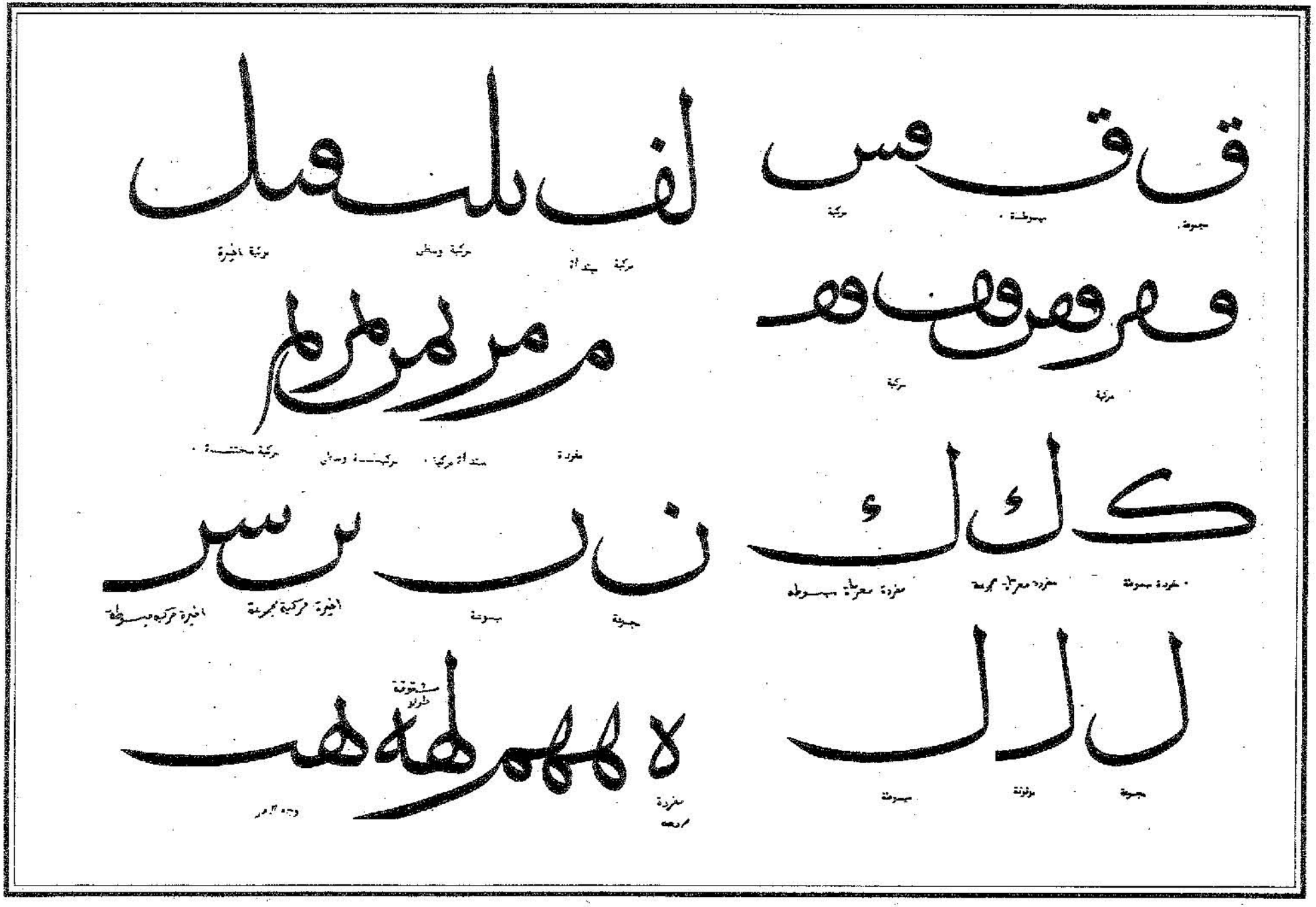

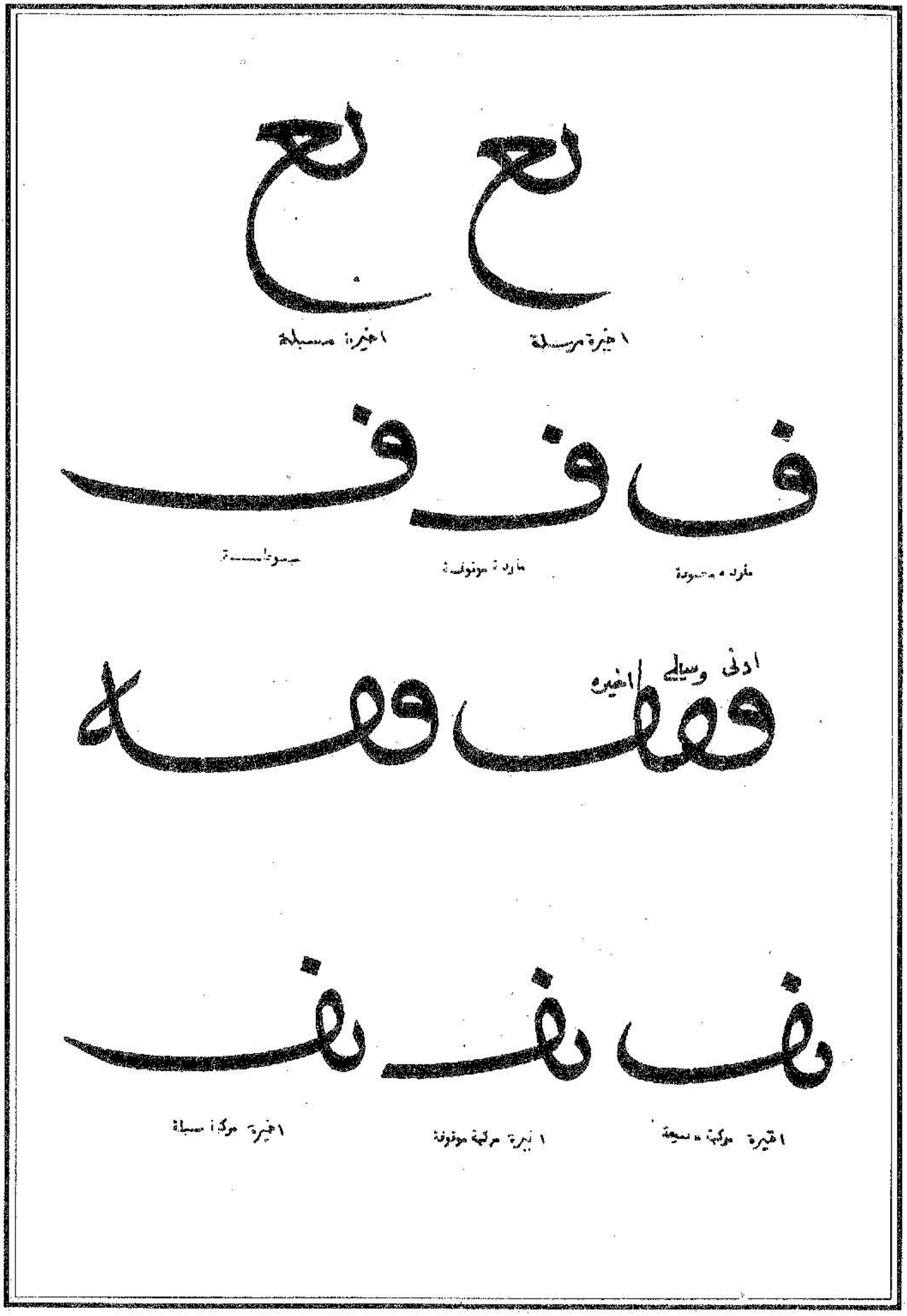
ع ع
اخيرة مرسلة
اخيرة مسبلة
ف ف ف
مفردة معزولة
متوسطة
اولى وسيلى اخيره
ف ف ف
ف ف ف
اخيرة مركبة سنية
اخيرة مركبة موقوفة
اخيرة مركبة مسبلة

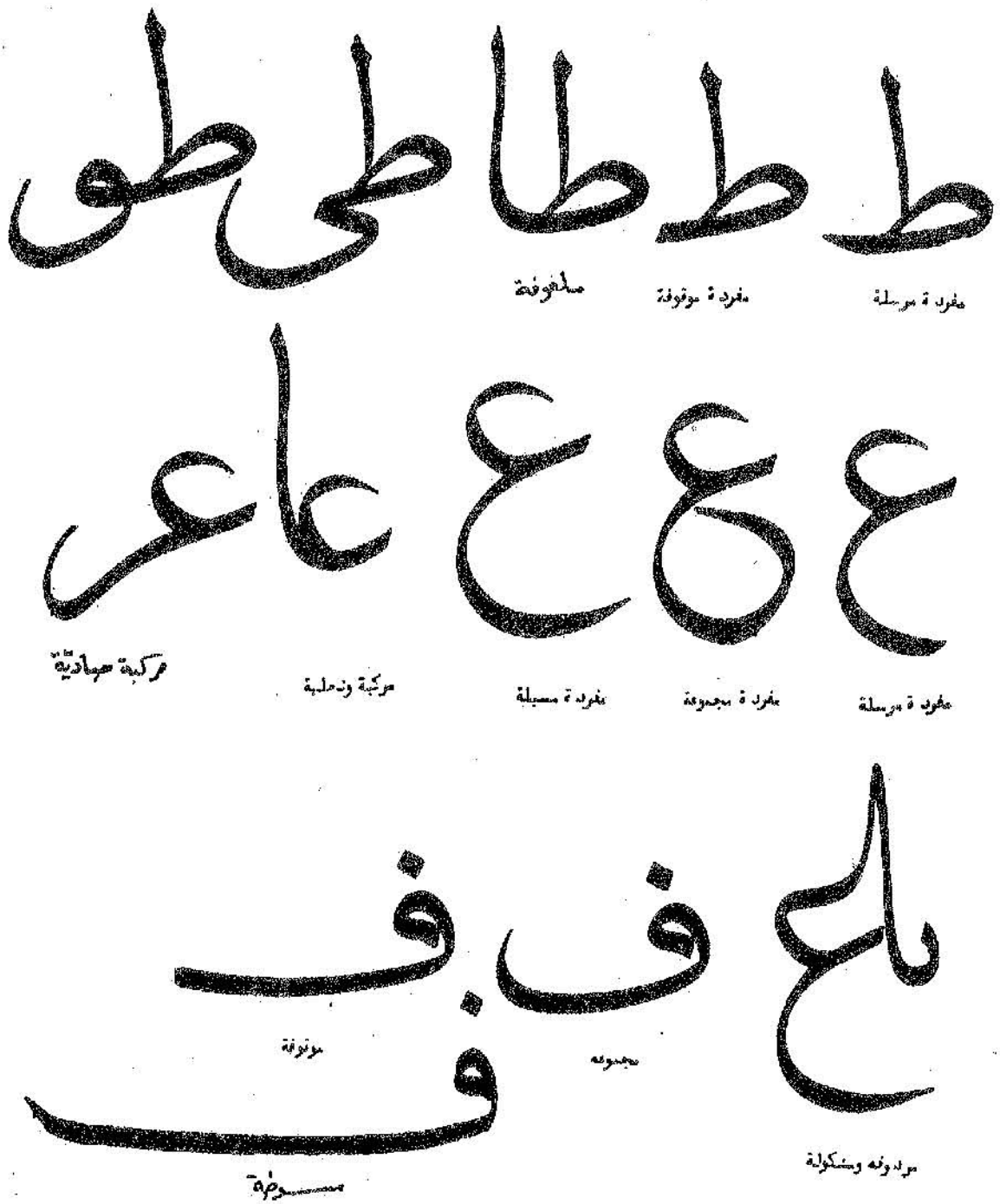
ط ط ط ط ط
مفردة مرسلة
مفردة موقوفة
ملفوفة
ع ع ع ع ع
مفردة مرسلة
مفردة مجموعة
مفردة مسبلة
مركبة وصلية
مركبة هجائية
ف ف ف
مردونه ومشكولة
مجموعه
موقوفة
مسوطة